

٢. الداء والدواء | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. قال ابن القيم عليه رحمة الله فصل والادعية والتعويذات بمنزلة السلاح والسلاح بضاربه لا يحده فقط. شبه الادعية والسلاح بالادعية والتعويذات - 00:00:14

السلاح والسلاح بضاربه بقوة سائل ضاربه لا بحد فقط. فمتى كان السلاح سلاحا تاما لا افة به. لان ليس سلاح ليس سيفا مثلا. نعم فيه ضعف. والساعد ساعد قوي. والساعد ساعد - 00:00:34

قوي. اليد يد قوية. والمانع مفقود. من يمثل للمانع؟ كأن يضرب بالسيف مثلا حديدا حصلت به النكاية في العدو. ما هو العدو لو كان عليه درع من حديد لن يضره السلاح. طيب وماذا تخلف واحد من هذه الثلاثة - 00:00:54

تخلف التأثير الذي هو السلاح والساعد وفقدان المدى. فاذا كان الدعاء في نفسه غير صالح كان يدعو بما لا يجوز شرعا ولا كونا. او الداعي لم يجمع بين قلبه او لم يجمع بين قلبه - 00:01:14

به ولسانه في الدعاء. كما في الحديث الضعيف الذي مضى معنا ماذا؟ ان الله لا يقبل الدعاء من قلب غافل لاه. وهذا معناه وصحيح او كان ثم مانع من الاجابة مثل اكل الحرام. لم يحصل الاثر. وها هنا سؤال مشهور - 00:01:34

وهو ان المدعو به ان كان قد قدر لم يكن بد من وقوعه. الان سيتكلم عن مسألة ماذا؟ هل الدعاء يرفع القدر هو ان المدعو به اذا كان قد قدر لم يكن بد من وقوعه. دعا به العبد او لم يدعو - 00:01:54

لم يكن قد قدر لم يقع. سواء سأله العبد او لم يسأله. هي مسألة ماذا؟ لماذا ندعو اذا كان كل شيء مقدر. هذا هو السؤال. نحن كنا السلاح هو الساعد اه المال انت فيها المال. فظنت - 00:02:14

طائفة صحة هذا السؤال. فتركت الدعاء. وقالت لا فائدة فيه. وهؤلاء مع فرط وضلالهم متناقضون. فان طرد مذهبهم يوجب تعطيل جميع الاسباب. يعني لو جعلت مذهبهم مضطربا ان تعطل جميع الاسباب لماذا تأكل اذا؟ اذا كان قدر الله والشعب لماذا تأكل؟ قدر الله الولد لماذا تتزوج؟ قدر الله الراحة لماذا تنام؟ فيقال - 00:02:34

يقال لاحدهم اذا كان الشعب والري قد قدر لك فلا بد من وقوعهما اكلت ولم تأكل. وان لم يقدر لم يقع اكلت ولم تأكل فلا تأكل اذا مفهوم؟ وان كان الولد قدر لك فلا بد منه وطأت الزوجة والامة او لم تطأ. وان لم يقدر لم يكن - 00:03:04

فلا حاجة الى التزوج والتسري وهلم جر. واضح هذا؟ نعم. نعم. فهل يقول هذا عاقل او ادمي؟ بل الحيوان البهيح انه مفطور على مباشرة الاسباب التي بها قوامه وحياته. فالحيوانات اعقل وافهم من هؤلاء الذين هم كالانعام بل هم - 00:03:24

سبيلا. لان الحيوان يأخذ بالاسباب يخزن طعامه النمل. النمل حشرة لم يخزن طعام طوال الشتاء للصيف ليأكله في الشتاء النمل يفكر في المستقبل ويأخذ بالاسباب. وانت خزانة ولا ثلاجات؟ لا. سبحان الله! وتكليس بعضهم. ما - 00:03:44

يتكليس بعضهم. ادعى الكيس. انظر ماذا؟ الكيس والعقل. الكيس وماذا؟ العقل. قال نعم نحن نعلم ان الدعاء لا فائدة فيه لا يغير القدر. ولكن نحن ندعو فقط لا ندعوا عبادة. فقط ندعوا ماذا؟ عبادة. ليس لاجل ان نحصل على المطلوب - 00:04:04

وتكليس بعضهم وقال الاشتغال بالدعاء من باب التعب المحض. شيخ كنتم التكليس. تكليس ادعى الكيس. والكيس هو العقل. اه فلان كيس معنى كيس؟ اعطني. فطن عاقل. ادعى العاقل. ادعى العقل. تكليس بعضهم وقال الاشتغال بالدعاء من باب التعب - 00:04:24

محضة. ما مدى التعب المحض؟ ليس له حكمة. ليس ليس معقول المعنى. الدعاء ليس عبادة محضة. بل هو معقول المعنى. انت عندما تسأل الله تريد حصوله؟ المطلوب. فهمت؟ شيخ فقط ولد فهم هذا الفعل. هو ادعاء العقل او هو فعلا فاطم. لا لا مش كانه - [00:04:44](#)

تكايس تكايس على من تفاعل. ومن معاني تفاعل التكلف. اه طيب. تكلف العقل. يتكلف ان عنده عقل وليس كذلك. فهمت جيد؟ نعم. وتكايس بعضهم وقال الاشتغال بالدعاء من باب التعب المحض. يثيب الله عليه الداعية. من غير ان يكون له تأثير - [00:05:04](#)

في المطلوب بوجه ما. يعني ليس له اي تأثير في المطلوب. فقط انت تدعو لاجل ان تأخذ حسنات. ليس لاجل حصول المطلوب. ولا فرق عند هذا الكيس الذي يدعي العقل يعني بين الدعاء وبين الامساك عنه بالقلب واللسان في التأثير في حصول المطلوب. وارتباط الدعاء عندهم به كارتباط السكوت ولا فقر. يعني - [00:05:24](#)

المطلوب ممكن يحصل بالسكوت؟ كما قد يحصل بالدعاء. بالدعاء. لا فرق بين بين الدعاء وعدمه. فقط انت تدعو حتى تأخذه ثوابا ينوي اي مصلحة وفائدة للدعاء في الدنيا ولا في الآخرة. واضح هذا؟ نعم. عفووا. قال نعم. بين الامساك - [00:05:44](#)

عنه بالقلب واللسان يعني هو يعني انت حتى ان لم تدعو بقلبك ولا لسانك ما انت قد تدعو بقلبك ان عجزت عن الدعاء باللسان. اليس الاخلص؟ يمكن ان يجري الدعاء على - [00:06:04](#)

لو امسكت من الدعاء بقلبك ولسانك حالك كحال الذي دعا. كلاكما سيقدر لكم المقدر والدعاء ليس له اي تأثير في المقدم تمام؟ انما انت تدعو فقط لاجل ماذا؟ الثواب. الثواب. هذا هو. فهمت اتكلم حتى وانا؟ وكيف العبد يرى بعد ذلك اثار - [00:06:14](#)

ما انت سيرد عليهم على هذا الكلام. وقالت طائفة اخرى اكيس من هؤلاء. يعني اكثر عقلا قليلا من هؤلاء. هم. قالوا بل دعاء علامة مجردة نصبها الله سبحانه اماره على قضاء الحاجة. فل - [00:06:34](#)

متى وفق العبد للدعاء؟ كان ذلك علامة له وامارة على الامارة مثل العلامة. على ان حاجته قد قضيت. وهذا كما رأينا غيما اسود باردا في زمن الشتاء فان ذلك دليل وعلامة على انه يمطر - [00:06:54](#)

يعني هؤلاء لماذا اكيس قليلا؟ لان الاولين جعلوا الدعاء ليس له اي اثر في حصول المطلوب. هؤلاء ايضا ينفون الاسباب يا سولاء ولك علامة. هلك قول الاشاعرة الذين يقولون بان نزول المطر ليس سببا لخروج النبات - [00:07:14](#)

ولكن يخرج الله النبات عند نزول المطر. فنزول المطر علامة وليس سببا. وهذا ايضا فيه نفي للاسباب. واضح بالضبط كده يكون الاسباب بالضبط. يا الله كان قبل ان تدخلوا كنا بدأنا - [00:07:34](#)

في الكلام على سؤال في فصل وهو سؤال هل الدعاء يرد القدر ام لا؟ فذكر فيه مذاهب اهل العلم. قال اهل السنة لهم تفصيل اذكره الان. والجبرية يقولون ماذا؟ بعضهم يقول الدعاء لا لا ندعو لان ما قدرنا سيكون سواء دعوت او لم يدعوا. فبعضهم قال الدعاء ليس له تأثير في - [00:08:34](#)

ولكن هو علامة على الحصول المطلوب. ذكر ثلاث طوائف. الطائفة قالت ماذا؟ لا حاجة من الدعاء اصلا. فهمت؟ وطائفة قالت ماذا؟ نحن انه ندعو لان الدواية يترتب عليه ثواب. لكن ليس ذلك دعاء يحصل بالمطلوب. مم. والطائفة قالت ماذا؟ الدعاء ليس سببا لحصول المطلوب ولكن - [00:08:54](#)

كده الدعاء علامة نعرف ان المطلوب سيحدث. لكن هو ليس سببا. كما يقول الاشاعرة في المطر يقولون المطر يخلق الله النبات عند عند ماذا يا مشايخ عند وجود المطر اللجان يقولون يخلق الله اللبان عند وجود المطر والمطر ليس هذه الطوائف الثلاثة ضالة هذه الطوائف الثلاثة ضالة مرة - [00:09:14](#)

كيف قالت الدعاء لا فائدة فيه اصلا؟ فلا ندعوا. لا الضيفة قالت ماذا؟ الدعاء ندعو لاجل ماذا؟ موجودة. في كتابه. يعني لو انظر في الصفحة كم فيصل ثمانية وعشرين سبعة وعشرين يعني هذا التفصيل فيه - [00:09:34](#)

نعم يعني لو لو رجعت الى صفحة من اول الكلام وهنا السؤال المشهور صفحة سبعة ستة وعشرين وهنا سؤال مشهور رويته؟ كنا تكلمنا عن ماذا عن ان منهم من يقول ان دعاء لا فائدة فيه اصلا فلا ندعو ما قدر الله وسيكون. منهم من يقول الدعاء ماذا؟ تدعو لاجل الثواب. منهم من يقول طائفة ثانية - [00:09:54](#)

الدعاء علامة. علامة للحصول المطلوب اذا وفقك الله للدعاء فهذا دليل ان المطلوب سيحصل. ولكن الدعاء نفسه ليس سببا. طيب
وصلنا الى قول اهل السنة وقالت طائفة قوله ان نقرأ باول قول وقالت طائفة في الصفحة سبعة وعشرين اخر الصفحة. وقال الطائفة
الاخري هذه الطائفة الثالثة اكيس من - 00:10:14

بل الدعاء علامة مجردة نصبها الله سبحانه وامارة على قضاء الحاجة. فما توفق العبد للدعاء كان ذلك علامة له اماراة على ان حاجته
قد قضيت. فهمتم هذا نعم. الدعاء لام على قضاء الحزر. لكن ليس سبب. ثم ضربوا على ذلك مثالا بماذا؟ قالوا هذا كما اذا رأينا غيما
سحابا اسود باردا في زمن الشتاء فان ذلك دليل وعلامة - 00:10:34

على انه يمطر. طب ما الفرق بين العالم والسبب؟ فرق كبير. وجدت ياسين؟ ها؟ وجدت. اه. فان ذلك دليل وعلامة على او يوم ترفاق
كبير جدا هم يقولون السحاب ليس سببا لنزول المطر بل هو مجرد علامة ليس سبب لنزول المطر فهمت؟ طيب - 00:10:54
قالوا ابن القيم رحمه الله من يقصد الاشاعة. الاشاعة طبعاً دخلوا في هذا وبعض الصوفية الجبرية. قالوا وهكذا حكم الطاعات مع
الثواب والكفر والمعاصي مع العقاب. انظر ماذا قال هي امارات محضة. لوقوع الثواب والعقاب لا انها اسباب. هو يتكلم عن مال ايه
بقي - 00:11:14

الاشاعة من وافقهم. مم. الاشاعة هم الذين ينفون الاسباب. هكذا حكم الطاعات مع الثواب. ما معنى حكم الطاعات مع الثواب يعني؟
ما معنى هكذا حكم الطاعات مع الثواب؟ يعني الطاعة ليست سبب لدخول الجنة. والمعصية ليست سبب لدخول النار. بل هي علامة.
فهمت؟ اه. يخلق الله لك ثوابا عند فعل الطاعة. عند فعل الطاعة ليس به - 00:11:34

نحن نقول بها او عندها. بها. بها. هم يقولون ماذا؟ عندها. عندها. فرق كبير. طيب وهكذا عندهم الكسر مع الانكسار. انا يقولون هذا
انت لو رميت الكوب على الارض فانكسر. ما سبب الكسر عندنا في العقل؟ رمي الككوب. نعم. هذا كسر - 00:11:54
والانكسار سبب للكسر. هم يقولون لا. الله يخلق الكسر عند يخلق الانكسار عند الكسر. عند كسرك انت يخلق الله انكسار يخلق الشبع
عند الطعام. يخلق الرئة عند عند ليس طب لماذا لا يشعرون ينفون الاسباب؟ تكلمنا عن هذا قبل ذلك في مواضع اخرى. لانهم يقولون
لو قلنا ان الله - 00:12:14

ان الاسباب لها تأثير. لا بدنا خالقا مع الله. فاعلا مع الله. طبعاً هذا ضلال لماذا؟ لاننا لم نقل ان السبب يستقل بين قدر الله. بنفسه.
السبب لا بنفسه انما الله الذي جعل السبب فاعلا. ولو شاء ان يمنع السببية من السبب لفعل سبحانه وتعالى. طيب. وهكذا عندهم الكثير
مع الانكسار والحرق - 00:12:34

الاحراق والازهاق مع القتل. لو انت امسكت السكين وارادت ان تزهق ازهق روحه يعني اهلكه. لا هذا ليس سببا في القتل. الضرب
بالسكين ليس سببا في القتل ليس شيء من ذلك سببا البت ابداء. ولا ارتباط بينه وبين ما يترتب عليه الا مجرد الاقتران العادي. لا التأثير
السبي. ما معنى الاقتران - 00:12:54

ادي اندية. نعم. ولذلك تجد في تفاسير الاشاعة كالجلايين مثلاً يقول في قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء فانبتنا به جنات. كيف
انبتنا عند نزول الجنة. يفسر باقي السببية بالعندية. فهمت؟ طيب. والصواب - 00:13:14

ونعم هو المشكلة يعني انهم يكونوا فريقا معهم مع مع الله سبحانه وتعالى بسبب ان كل شيء يعني من قديم. لا المشكلة عندهم
ماذا؟ انك لو اسبتت فهم يقولون لا تأثير هذا نفس العلة التي نفوا بها خلق افعال نفوا بها ان العبد مختار - 00:13:34
ما انت لو قلت ان الله جعل لك ارادة هي سبب لفعلك كما نقول نحن معنى ذلك انك فاعل مع الله. هم يقولون يستحيل ان يقع
المقدور الى قادرين. يعني نفس الشبهة انظر. هذا تذكرته؟ تذكرته. طب خلاص. حتى لن نخرج عن الموضوع. هذا موضوع اخر في
القضاء - 00:13:54

طيب وخالفوا بذلك الحس والعقل والشرع والفترة. وسائر طوائف العقلاء بل اضحكوا عليهم العقلاء. لماذا اضحكوا عليهم العقلاء؟
عندما يقول النار ليست سببا للاحراق. ها؟ الماء ليس سببا للري. الطعام ليس سببا للشبع. هذا كلام مجانيين هذا. والصواب ان ها هنا
قسما ثالثا - 00:14:14

غير ما ذكره السائل. الان يجيب عن السؤال الاجابة الصحيحة. اي سؤال هل الدعاء يرد القدر ام لا؟ وهو ان هذا المقدور المرض مثلا قدر باسباب ومن اسباب الدعاء او ان تحصل على مال مثلا. لو كان هذا المقدور خيرا انت دعوت الله ان يجعلك غنيا مثلا -

[00:14:34](#)

فهمت؟ فهذا المقبول ان تكون غنيا قدر باسباب صح؟ منها ماذا سعيك؟ وعملك واجتهادك في العمل. ومنها اعظمها الدعاء. فهمت ومن اسبابه الدعاء. فلم يقدر مجردا عن سببه. الله قدر لك انك ستشبع. صح يا مغفل؟ نفس الشيء نقول لهم. ما الفرق بين الدعاء

والك - [00:14:54](#)

الله يقبل لك انك ستجمع. لكن بسبب ما هو؟ الاكل. قدر لك انك ستكون غنيا بسببه. هو الدعاء. مم. فلم يقدر مجردا عن هذا كلام مهم

في باب القدر حتى نفهم باب القدر. ولكن قدر بسببه. قدر بسببه. هذه القاعدة. كل شيء قدر بماذا؟ بسببه - [00:15:14](#)

فمتى اتى العبد بالسبب وقع المقدور؟ ومتى لم يأتي بالسبب انتفى المقدور؟ وانت لا تعرف المقدور؟ هل سيحدث ام لا؟ حتى يقول

اه الله قدر ان اشفى لن اذهب الى الطبيب لان لا قدر ان يشفى. المقدور غيب عنك. وانت تطلب الشفاء - [00:15:34](#)

فلا بد ان تعمل باليقين. لا يجوز ان تترك اليقين الى الاحتمال. ما هو اليقين؟ ان الاسباب معك. ما هو الاحتمال انك تشفى ولا تشفى

انت لا تعرف هذا غيب عنك فلا بد ان تأخذ بماذا العاقل؟ يأخذ بما ها كما قال الشاعر ماذا؟ خذ ما ترى - [00:15:54](#)

ودعا كما لا ترى في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحلي. يعني مثلا شخص يقول لك هذا ما معنى البيت يعني آآ انا سننتظر زحل زحل

هذا مثلا كوكب بعيد يضيء. لن انتفع بالشمس. طب الشمس هذه ظاهرة امامك لماذا - [00:16:14](#)

شيننا بعيدا. حتى العاقل يقول هذا نحن عندنا نقول مثلا عربيا نقول عصفور في اليد. خير من العصفور في السماء. اه خير من عشرة

على الشجر. عليه الصلاة والسلام. ها - [00:16:34](#)

تعرفون هذا المثل صح؟ عندنا ايضا ليس عندكم؟ نعم. ليس عندك ياسين؟ عندكم اخذوه منا. في اليد في اليد شخص عنده عصفور

في يده صياد. ولكي يصيد العصافير التي على الشجر لابد ان يترك العصفور الذي في يده. فنقول عصفور في اليد خير من العشرة

على الشجر - [00:16:44](#)

لأنك لو تركت الذي في يدك ممكن تأخذ ولا واحد على الشجرة. فكيف تترك اليقين وتذهب الاحتمال؟ فاليقين ان الله اعطاك اسباب

فخذ بها بالفرنسية يقولون. هم. تعرف ما تفقد ولا تعرف ماذا ستجد. نفس المعنى. ولابد ان انكم امثال اخرى - [00:17:04](#)

قليل من هذا المثل. طيب كل واحد يعبر المعنى واحد والتعبيرات مختلفة. طيب فمتى العب؟ متى اتى العبد بالسبب وقع المقدور؟

ومتى لم ياتي بالسبب انتفى المقدور وهذا كما قدر الشبع والري بالاكل والشرب وقدر الوالد بالوقت وقدر حصول الزرع بالبذر. وقدر

خروج نفس الحيوان بذبحه. كل هذه اسباب مقدرة - [00:17:24](#)

وكذلك قدرة دخول الجنة بالاعمال. ودخول النار بالاعمال. وهذا القسم والحق. وهو الذي حرمه السائل لم يوفق له. السائل الذي يسأل

لماذا ندعو اذا كان له فضل الاشياء؟ هذا القسم والحق. ما هو السؤال اصلا؟ لماذا ندعو اذا كان الله قدر كل شيء؟ فهمت - [00:17:44](#)

واضح هذا؟ فقلنا هناك ثلاث طوائف طوائف قالت لا ندعو ابدا الضيف فقالت ها ندعوا لحصول الثواب قال فقالت ندعوا لان الدعاء

امارة على حصوله المطلوب والحق ماذا انا ندعو لنا الدعاء من اقوى الاسباب. من اقوى الاسباب للحصول للحصول المطلوب. وحينئذ

فالدعاء من اقوى الاسباب. فاذا قدر وقوع المدعو به بالدعاء لم - [00:18:04](#)

يصح ان يقال لا فائدة في الدعاء. كما لا يقال لا فائدة في الاكل والشرب وجميع الحركات والاعمال. هل هناك عاقل يقول لا فائدة في

الاكل والشرب؟ هم لا يقولون هذا اصلا - [00:18:24](#)

الجبرية هؤلاء الاشاعرة لا يقولون هذا. هم. طيب. وليس شيء من الاسباب انفع من الدعاء ولا ابلغ في حصول المطلوب. ليس هناك في

سبب من الاسباب انفع من الدعاء. والابلغ في حصول المطلوب. السؤال الان لماذا؟ لماذا ماذا ماذا؟ لماذا - [00:18:34](#)

لماذا الدعاء انفك؟ اه هو لماذا؟ من يجيب؟ لانه اقوى سبب في اسر الرجل ونفسه بنفسه لا نريد اجابة دقيق تجاوبت بنفس نفس

السؤال. لماذا الدعاء اقوى سبب؟ انت مصيبة يخلق الاسباب. الله يخلق الاسباب - [00:18:54](#)

لأنك اه لانك الان تطلب ممن خلق الاسباب تطلب من المال. يعني انا اعطيك مثال ولله المثل الاعلى. انت يمكن ان تذهب الى الوزير ها آآ تفعل له خدمة تسعده في شيء حتى يشفع لك عند الملك. هذا سبب ليشفع لك عند - [00:19:14](#)

طب لو انت تعرف الملك مباشرة ان مالك يحبك ولا يرفض لك طلب. تذهب تسأله مباشرة او تذهب الى الوزير؟ لا شك ان تذهب الى الملك. ولله المثل فالله عز وجل هو خالق الاسباب وخالق كل شيء ومالك الملك. فكيف يكون الدعاء ليس سببا بل هو والطعام سبب؟ يعني كيف يكون - [00:19:34](#)

الطعام سبب والدعاء ليس سببا. فلا شك ان الدعاء من اقوى الاسباب. لكن ليس معنى انه من اقوى الاسباب انه يستقل بالتأثير. شخص لم يتزوج ويقول خلاص انا فهمت من كلام ابن القيم ان الدعاء اقوى الاسباب. ساظل ادعو ليلا ونهارا وسيرزقني الله بالولد بدون زواج. لان الدعاء اقوى الاسباب. لآ هو اقوى الاسباب ليس - [00:19:54](#)

انه لم يقل السبب الوحيد. وقال اقوى اسم تفضيل. لكن لابد ان تأخذ بباقي الاسباب. فان كما قلنا قبل ذلك المطلوب سيحصل الا بماذا؟ الا بوجود كل اسبابه وانتفاء كل موانعه. فحينئذ فالدعاء من اقوى الاسباب. من اقوى الاسباب. فاذا قدر وقوع المدعو به بالدعاء لم - [00:20:14](#)

يصح ان يقل فائدة في الدعاء كما لا يقال لا فائدة في الاكل والشرب وجميع الحركات والاعمال. وليس شيء من الاسباب انفع من الدعاء. ولا ابغ في حصول المطلوب. ولما كان الصحابة رضي الله عنهم - [00:20:34](#)

واعلم الامة بالله ورسوله وافقههم في دينه. كانوا اقوى بهذا السبب وشروطه وادابه من غيرهم ما المعنى؟ اكثر الناس الذين اخذوا بهذا السبب هو الدعاء الصحابة. ولذلك انظر ماذا عمر بن الخطاب - [00:20:44](#)

وكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يستنصر به على عدوه رضي الله عنه. وكان اعظم جنديه. الدعاء كان اعظم ماذا جنود عمر رضي الله عنه. وكان يقول للصحابة لستم تنصرون بكثرة وانما تنصرون من السماء. وكان يقول هذا الاثر مهم جدا - [00:21:04](#)

هذا الاثر مهم اني لاحمل هم الاجابة ولكن هم الدعاء. فاذا الهمت الدعاء فان الاجابة معه. ما معناه؟ هو لا نتيجة دعاء اذا وفقت للدعاء انه يريد ان يجيبك. اعطيك مثال ولله المثل الاعلى. طبعا هذا مثال يعني آآ لا يصلح لك للتقريب فقط - [00:21:24](#)

يعني مثلا انت في الاختبار الان. وجاء المدرس لكي يغششك كيف تجيب. هل تشك وكأنه يريدك ان تنجح؟ تشك في هذا؟ ومن يغششك اصلا؟ حتى تنجح. فاذا علمك الله الهمة الدعاء الهمة الكلام الذي تقوله معنى ذلك انه يريدك ان ان يجيبك. فهمت؟ فعمر ماذا يقول؟ وهذا من فهم عمر رضي الله عنه اني لاحمل هم الاجابة - [00:21:54](#)

ولكن هم الدعاء. فاذا الهمت وفقت للدعاء فان الاجابة معه. طالما ان الله كيف تدعو اذا هو لابد ان يريد ان يجيبك ولا لماذا الهمة الدعاء؟ لماذا الهمة الدعاء؟ طب ما معنى الهمة الدعاء؟ يدخل في هذا تحري او - [00:22:24](#)

الاجابة يدخل في هذا تحري الفاظ الدعاء. يدخل في هذا حضور القلب. ان يكون قلبه حاضرا حال الدعاء. يعني ما عندما يدعو الانسان مثلا في وقت من اوقات الاجابة في - [00:22:44](#)

الليل يدعو بخشوع وببكي ويستحضر معاني الدعاء وليس عنده مانع من موانع الاجابة يكون مثلا قدم صدقة لم يكن حراما فاذا وفق بكل هذا يعني والهمة الدعاء هذا لا يدخل فيه الدعاء نفسه يدخل الدعاء وشروطه وموانعه انتفت وشروطه وجدت فهمت - [00:22:54](#)

ولذلك يقال ماذا؟ فان الاجابة معه. قال اخذ الشاعر هذا فنظمه. هذا هذا ارجع لاي شيء. قول عمر. هم. لا. لو لم ترد نيل ما ارجو واطلبه من جود كفك ما عودتني الطلب هم يمدح ملكا من - [00:23:14](#)

يقول لهذا الملك ماذا؟ لو لم ترد ايها الملك نيل ما ارجو من جود كفك. من جود كفك متعلق بارجو واطلب يعني انت لو ما عودتني الطلبة ما معنى ما عودتني الطلبة؟ لا عوده الطلب يعني يقول له دائما اسألني - [00:23:44](#)

ها لماذا المالك يقول لماذا الكريم يقول للفقير اسألني اطلب مني في اي وقت. في اي وقت اطلب مني. لا شك انه يريد ان يعطيك هذا معنى البيت. يقول للملك لو لو لم ترد ان تعطيني ما امرتني ان اطلب منك دائما. فهمت - [00:24:04](#)

إذا الهمك الله الدعاء علمك كيف تدعو دائما في اوقات الاجابة. معنى ذلك انه يريد ان يعطيك. فهمتم البيت؟ قال فمن الهم الدعاء فقد اريد به الاجابة. فان الله سبحانه يقول ادعوني استجب. فاذا دعاه تأتي الاستجابة. ادعوني استجب لكم. واذا سألك عبادي عني اني فاني قريب اجيب - [00:24:24](#)

دعونا ندعي الى دعائم يعني اجيب اذا دعان. وفي سنن ابن ماجة من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه - [00:24:44](#)

على ان رضاه في سؤاله وطاعته. واذا رضي الرب تبارك وتعالى فكل خير في رضاه. كما ان كل بلاء ومصيبة في عضبي طب ما علاقة الحديث بمن يتكلم عنه؟ هو استدل - [00:24:54](#)

بمفهوم المخالفة. ما مفهوم المخالفة؟ من لم يسأل الله يغضب عليه. طيب من سأل الله؟ يرضى عنه. يرضى عنه والرضا فيه كل خير. يعني هذا دليل اخر ولماذا ذكر الحديث هذا استنباط دقيق - [00:25:14](#)

لماذا ذكر الحديث؟ ها؟ لماذا ذكر الحديث؟ ليبين لك بمفهوم المخالفة ان السؤال سبب لرضى الله فاذا رضي الله عنك اعطاك من تسأل ولا بد. فاذا الهمك الدعاء سيعطيك ما تريد. هذا معنى قوله وهذا يدل على ان رضاه في سؤاله وطاعته - [00:25:34](#)

تبارك وتعالى فكل خير في رضاه. كما نقول لا بلاء ومصيبة في غضبه. وقد ذكر الامام احمد في كتاب الزهد وهذا ليس لا يصح مرفوعا يعني هذا موقوف او مقطوع على وهب المنبه كما قال في الحاشية. اثرا. بما ورد بانه يروي عن الاسرائيليات. ان الله لا - [00:25:54](#)

اله الا انا اذا رضيت باركت وليس لبركتي منتهاه. واذا غضبت لعنت ولعنتي تبلغ استبلغ السابع من الولد. عياذا بالله الله تعالى. يعني لو لعن الله احدا بلغت لعنته ماذا؟ الحفيد السابع. حفيدك السابع. الجيل السابع. شيخ بين قوسين عندي - [00:26:14](#)

مم عن منتهى الخطأ. هدف الحاشية. اه. هناك رواية اخرى. اه. وليس لبركتته عن منتهى هذه سين هذه نسخة اخرى. انظر سين زاي لام. نعم. هو الكتاب محقق على ماذا؟ على مخطوطات. سمي كل النسخة ماذا - [00:26:34](#)

بحرف. نعم. فيقول عنه انتهى خطأ لذلك ذكرها الصحيحة في المتن. في المتن ليس لبركتته منتهى ليس عن منتهى. فهمت؟ تمام. فاترك اترك الفروق المخطوطات في الحاشية لا شأن لنا به. لو في الحاشية يشير الى ماذا؟ من طرق التحقيق عندما نحقق على مخطوطات. ان نشير الى ماذا؟ الى الفروق في الحواس. هذه الفروق هي لا فائدة لها في - [00:26:54](#)

للذي يقرأ يعني. واذا غضبت لعنت ولعنتي تبلغ السابعة من الواد. وقد دل العقل والنقل والفطر وتجارب اممي على اختلاف اجناسها ومللها ونحالتها. على ان التقرب الى رب العالمين وطلب مرضاته - [00:27:14](#)

والبر والاحسان والبر والاحسان الى خلقه من اعظم الاسباب الجالبة لكل خير. حتى عند اهل الكفر من الملل الاخرى دل العقل والنقل. والفطرة الفطرة. الفطرة تقول ان الاحسان الى الناس سبب ان يحسن الله اليك - [00:27:34](#)

التجاوب والواقع يقول ان الظلم والبغي من اعظم اسباب المصائب في الدنيا والاخرة. طيب التقرب الى الله عز وجل وطلب ومنه الدعاء. ها؟ والبر والاحسان الى الخلق. من اعظم الاسباب الجالبة لكل خير. واضدادها عصيان الله والاساءة الى خلقه - [00:27:54](#)

دي من اكبر اسباب الجارية لكل شهر. فما استجلبت نعم الله واستدفعت نقمه بمثل بطاعته والتقرب اليه. ونحن نقرأ الكتاب لابد ان نذكر ماذا؟ السؤال. الكتاب كله يجاوب عن سؤال ما هو السؤال - [00:28:14](#)

ان الرجل قال ان عنده بلية ابتلاه الله بها معصية لا يستطيع ان يتخلص منها. وشعر ابن القيم ان هذه المعصية تتعلق بالشهوة وسيأتي تفصيل الكلام في هذا. لكن كل هذه - [00:28:34](#)

مقدمات يتكلم فيها عن اعظم سبب من اسباب التخلص من المعصية وهو الدعاء. ثم رجع مرة اخرى يتكلم عن اضرار المعاصي وان المعاصي جالبة لكل شر. نعم وما استدفعت نعم الله بمثل طاعته والاحسان الى خلقه. وقد رتب الله سبحانه - [00:28:44](#)

حصول الخيرات في الدنيا والاخرة. وحصول الشرور في الدنيا والاخرة. في كتابه على الاعمال هذا تأكيد اخر على ماذا على وجوب الاخذ. في الكتاب والسنة. في كتابه في القرآن والسنة. رتب الله - [00:29:04](#)

سبحانه حصول الخيرات في الدنيا والاخرة. وحصول الشرور في الدنيا والاخرة. في كتابه على الاعمال على ماذا عن الاعمال؟ جزاء بما كنتم تعملون. ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. ها؟ بما قدمت ايديكم. ترتييا - [00:29:24](#)

الجزاء على الشرط والمعلول على العلة والمسبب على السبب. فكيف تنفوني ان الاعمال سبب للثواب او العقاب؟ ثم قال وهذا في القرآن يزيد على الف يعني يوجد الف اية في القرآن واضح؟ كما قال في الحاشية. وقال المصنف في المفتاح مفتاح دار السعادة. ولو كان - [00:29:44](#)

هذا في القرآن والسنة في نحو مئة موضع او مئتين لسقناها. يعني لو كانت الايات مائة ومائتين فقط لاسقناها. ولكنها فيما يزيد على الف ما الذي يزيد على الف؟ دليل ان لا تهرب. الاعمال سبب. الاعمال عموما سبب. لانها في مفتاح دار السعادة ابن القيم اطال - [00:30:04](#)

في موضوع السببية والرد على الجبرية. فتارة يرتب الحكم الخبري الكوني والامري. الان سيذكر ماذا؟ ها باعضاء هذه الامثلة سيطلب فيها شيئا ما. ما هي الامثلة التي سيذكرها؟ على ماذا؟ هم سبب الدعاء - [00:30:24](#)

ليس الدعاء فقط. ان الاعمال سبب للعقاب او الثواب. الاعمال سبب للعقاب او الاعمال عموما ومنها الدعاء امتى طيب قال فتارة يرتب الحكم الخبري الكوني والامري الشرعية الخبر الكوني والكوني والامر الشرعي هو الشرعي. الامر نوعان شرعي وكوني. على الوصف المناسب له. قال تعالى - [00:30:44](#)

فلما اتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين افهم هذا اين اين الحكم؟ اين العقاب؟ كونوا صح؟ اين السبب؟ فلما اتوا فلما اتى ولما تربط تربط جملتين لما اتوا - [00:31:14](#)

وقعوا في المعصية قل لهم كونوا قبل الخاسئين. الاهلي بعدها فلما اسفونا اغضبونا. اسفونا لاغضبونا. انتقمنا منهم. فاذا الانتقام بسبب الغضب والسارق والسارقة فاقطعوا. هذا حكم ماذا؟ شرعي. واضح؟ الاية الاولى والثانية شرعي ام كوني؟ اه. هم - [00:31:44](#)

لا كوني فقط. فلما اتوا عما نهى عنه قلنا لهم كونوا قردة. هل الله جعل لهم قردة خاسئين؟ بامر من الشرع يعني لنا نجعلهم هكذا ما الله هو الذي جعله. والثاني كونا انتقمنا منه مثلا بالاغراق كونا. اقطعوا ايديهما شرعا - [00:32:04](#)

القاضي هو الذي يقطع ان المسلمين والمسلمات ايات الاحزاب والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات الى قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا ذاكرات اعد الله له. كوني ام شرعي؟ لا شرعي. ان تقصد يعني في - [00:32:24](#)

ثواب كوني في الثواب اعد الله لهم مغفرة كوني. لكن فعل النفس وفعل ماذا فعل فعل شرعي. طيب ان المسلمين وتارة يرتبوا عليه بصيغة الشرط والجزاء ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم. اين اين النتيجة واين السبب؟ السبب تقوى الله. اين اين الثواب - [00:32:44](#)

يكفر عنكم سيئاتكم ويجعل لكم فرقانا ويغفر لكم. ان تابوا واقاموا الصلوات والزكاة فاخوانكم في الدين. اذا لن يكون اخوانكم في الدين الا بالثواب واقامة الصلاة الزكاة. وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا. استقاموا على الطريقة استقاموا على طاعة الله. لاسقيناهم ماء غدقا ماء عذبا طيبا - [00:33:04](#)

كثيرا. وتارة فان تابوا واقاموا الصلاة يزيدكم في العلم اين في القرآن؟ التفريق بين الحق والباطل. اذا جهة العلم؟ لا التفريق بين الحق والباطل. بدون العلم او بدون الهداية في القلب. مم. يعني الشيخ سيد قطب لو كلام جميل جدا في هذه الاية. يقول ماذا؟ يقول صاحب - [00:33:24](#)

فهو لا يحتاج الى موعظة. لا يحتاج الى علم. صاحب الهوى. لا يحتاج الى علم. ولكنه يحتاج الى موعظة. اعطيك مثال. يعني شخص مثلا امرأة مثلا تعلم ان الحجاب واجب. تعلم تعلم صحيح؟ فانت لو ضربتها تكلمها الادلة في الحجاب سنين لن تمتثل -

[00:33:54](#)

انما تحتاج الى ماذا؟ تحتاج الى موعظة. تحتاج الى تقوى من الله. تحتاج الى تقوى من الله. وتقوى الله هي التي تحمله على ان يكون لها فرقان. جزاك الله خير. ان يكون لها فرقان. نعم. لم يقل ان تتعلموا يجعل لكم فرقانا - [00:34:14](#)

قال ان تتقوا الله ان تتقوا الله وتقوى الله الخوف منه هي التي توجب ان يكون لك فرقان. لان التقوى مبناها على الخوف مسال
المأمور وترك المحذور. فان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم. وتركها يأتي بلام التعليل ليتدبروا آياتهم -
00:34:34

وليتذكر اولي الالباب. آآ يقصد قوله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك. ليدبروا آياته. ما وجدوا الدلالة ان سبب انزال القرآن هو التدبر هذا
لام التعليم. نعم. لتكونوا شهداء على الناس وكذلك جعلناكم امة وسطا. لماذا؟ لتكونوا - 00:34:54
شهداء على الناس. تمام؟ ويقول الرسول عليكم شهيدا. يعني كل هذا سبب. وتارة بكي التي للتعليل. قال تعالى كي لا يكون دولة بين
الاغنياء هو الخير. نعم للفقراء المهاجرين. الاية ثم قال كي لا يكون دولا. متداولاً بين الاغنياء منكم. وترى تناية الباء السببية ذلك -
00:35:14

فبما قدمت ايديكم باء سببية. وتارة بما كنتم تعملون وبما كانوا يكسبون. وذلك بانهم كذبوا باياتنا. كل هذه الباءة ماذا سببية وتارة
بالمفعول لاجله ظاهرا او محذوفا. كقوله فرجل فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن - 00:35:34
من الشهداء ان تضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى اين المفعول لاجله انظر قوله تعالى واستشهدوا شاهدين من رجالكم فان لم
اولى رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل. هم. يعني لان لا تضل - 00:35:54
او مخافة ان تضل احدهما. فالمفروض لاجل هنا ماذا؟ محذوف. تقدير ماذا؟ خوفا. خوفا. يعني خوفا ان تضل احدهما. فهمت ان
تقولوا يوم القيامة خوفا ان تقولوا انا كنا عن هذا غافلين. ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا اي كراهة ان تقولوا خوفا
- 00:36:24

من تقولوا؟ واضح هذا؟ وتارة هم عفوا هذا هو مفعول معذور معذور تقديره كراهة او خوفا فهمت؟ وتارة يأتي بفعل السببية فكذبوه
فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها. اين الفاء في الاية المقصودة؟ قدم. هم - 00:36:44
دمدم عليهم ربهم بذنبهم اي اهلكه. ودمدم قبلها ماذا؟ فاء لماذا تدمد عليهم ربهم؟ بذنبهم. وهذه الاية دي فيها فيها شينان. فيها
فاء وفيها ماذا؟ فيها الفاء وفيها ماذا؟ نعم. لا الباء - 00:37:14
بذنبهم. ما احنا قد اخذنا منذ قليل ماذا ارجع للصفحة الماضية؟ اخر الصفحة الماضية. وتارة ان يأتي بباقي السببية صح؟ هذه الاية
سببية وباء سببية. فدمدم فاق سببين بي ذنبين باء سببين. فعصوا رسول ربهم فاخذهم فسببين. فكذبوهما - 00:37:34
كانوا من المهلكين. وتارة يأتي باداة لمة داخلية الدانة على الجزاء كقوله فلما اسفونا انتقمنا منهم. لماذا انتقمنا منهم بسبب انهم
يغضبون مضى معنى هذا واحقرنا هذا. نعم فهمنا هو بزمه بسبب ما معنى؟ سببية. لماذا - 00:37:54

انظر ماذا قال اول اية ماذا؟ فكذبوه فاعقدوه. صح؟ هم. ماذا حدث بعد ذلك؟ فدمدم لماذا ذنبا لانهم كذبوه؟ اذن هو السبب فيكون
الفاعل السبب ليس الفئة السببية التي ينصب بعدها الفعل للمضارع بان من المرء وجوبا. مم. مثل ذاك فتنجح - 00:38:14
هي التي معناها السبب. فهمت؟ طيب. وتارة تأتي طيب وتارة يأتي بان وما عملت في كقوله انهم كانوا يسارعون في الخيرات. لابد ان
تعلم ان الاصوليين قالوا ماذا؟ انما بعد ان المكسور هم يكون مسببا عما قبله - 00:38:34
غاب فلان عن الدرس انه مريض. لماذا غاب؟ انه مريض. فهمت؟ انه الله ما ذكر الانبياء. لما لماذا ذكر فضلهم انهم كانوا يسارعون في
الخيرات؟ انهم كانوا يسارعون في الخيرات. طيب وقوله في ضد هؤلاء - 00:38:54

انهم كانوا قوم سوء فاغرقناهم اجمعين. وقوم نوح من قبل. اول اية ماذا؟ وقوم نوح من قبل. لماذا اهلكناهم انهم كانوا قوم سوء
فاغرقناهم اجمعين. وتارة يأتي باداة لولا. الدال على ارتباط ما قبلها بما بعدها. فلولا انه كان من المسبحين - 00:39:14
الكلام علي يونس للبت في بطنه الى يوم يبعثون. ما وجه الدلالة انه لولا تسبيحه كان سببا في الا يلبث في بطنه الى يوم يبعثون.
مفهوم وتأتي وتارة يأتي بلون الدالة على الشرط ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. اين اين الدليل -
00:39:34

اين الدليل؟ الفعل يكون سببا لتثبيتهم لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. واضح وبالجمل على وجه العموم بقى لن يدخل الف اية يعني هو

يمثل لك حتى يبطل مذهب الاشاعي وابن قيمة تامة جدا بابطال مذهب الاشاعرة في باب القدر في مواضع كثيرة من - 00:40:04 وبالجملة فالقرآن من اوله الى اخره صريح في ترتب الجزاء. بالخير والشر والاحكام الكونية والامرية على الاسباب بل طردت باحكام الدنيا والاخرة ومصالحهم وما في سليم عن الاسباب والاعمال. احكام الدنيا ان نرسى للاحراق الماء من ياتي باحكام الدنيا في -

00:40:24

وانزلنا من السماء فانبتنا به جنات. انبتنا به جنات. هذا من احكام الدنيا. ومن فقه هذه المسألة. اي مسألة الاسباب. وتأملها حق التأمل.

انتفع بها غاية النفع. لماذا انتفع بها غاية النفع؟ لانه سيحسن التوكل - 00:40:44

ولم يتكل على القدر جهلا منه وعجزا وتفريطا واضاعة. فيكون توكله عجزا وعجزه توكلًا. ما معنى هذا يكون توكله عجزا. كيف يكون

توكله عجزا؟ لانه لم يأخذ بماذا؟ اسبابه. بالاسباب - 00:41:04

النبي عليه الصلاة والسلام قال ماذا؟ احرص على ما ينفعك. قال استعن بالله واحرص على ما ينفعك ولا تعجز. فاول شيء ماذا؟

استعن بالله. هو التوكل. الاستعانة هي بالضبط التوكل. لا فرق بينهما. يعني اياك نعبد واياك - 00:41:24

كي نستعين هي هي فاعبده وتوكل عليه. ابن القيم قال في مدارج اياك نعبد واياك نستعين. جاءت في ستة مواضع في القرآن

بعبارة مختلفة منها مثلا قوله تعالى ماذا؟ فاعبده وتوكل عليه. ما معنى اعبده وتوكل عليه؟ يعني اعبده واستعن بهم والتوكل

الاستعانة. التوكل استعانة اعتماد - 00:41:44

على الله في حصول المطلوب. اعتماد القلب على الله في حصول المطلوب مع الاخذ بالاسباب. فهمت؟ فاعبده وتوكل عليه هي

الاستعانة. فكيف سيكون توكلك توكلًا شرعيا ان تأخذ بالاسباب التي ذكرها النبي في الحديث ماذا قال؟ استعن بالله. واحرص على ما

- 00:42:04

ولا تعجز. اذا احرص على ما ينفعك وعدم العجز هو من الاستعانة بالله. حتى لا يكون ماذا؟ توكلك عجزا. ويكون عجزك انت الدايقة

اللي عايزك توكل وليس كذلك. الشيخ فلان تعجز يعني بمعنى لا تتكاسل. اه لا تترك الاخذ بالاسباب. هم. كل سبب - 00:42:24

قدرت على الاخذ به لابد ان تأخذ به. والسبب الذي تقدر عليه هذا معنى اخر من معاني التوكل. كما قال شيخ كان في موضع قال

ماذا؟ ما لا يقدر عليه الانسان من الاسباب اضعاف اضعاف ما يقدر عليه. ماذا يقصد بهذه العبارة - 00:42:44

لا يقدر عليه اضعاف اضعاف ما يقدر عليه ماذا يقصد بها؟ وصف الاسباب كلها يعني آآ هي يعني كثيرة ولكن العبد يعني يحصل جيد

ولماذا ما الفائدة اذا الانسان فهم هذا؟ لان معظم الاسباب تعتمد على الله. انه لن ين يتعلق بالسبب. يعني قال ليس معنى - 00:43:04

نقول بوجود الاخذ بالاسباب انك عندما تأخذ بها يتعلق قلبك بها لان كثيرا من الناس عندما يكون مريضا مثلا ويذهب طبيب جيد

ويكتب له دواء جيدا. يتعلق قلبه بالسبب فيظن ان المطلوب خلاص لابد ان يحصل. هذا ايضا غلو في الاخذ بالاسباب. فالوسط هو -

00:43:24

فماذا؟ هو الحق ان تأخذ بالاسباب وان تعلم ان هذه الاسباب لا يمكن ان تستقل بحصول المطلوب. ولك اسباب اخرى اضعاف وانت لا

تقوى عليها وموانع لا تقوى على دفعها. ها كما يمثل يعني دائما بماذا؟ يمثل الرجل يسافر واصلاح سيارته واخذ بكل اسباب -

00:43:44

بالسلامة. مشى مثلا في النهار وكان ينام جيدا تأكد من الصيام ولم ولم يمشي بسرعة. ثم جاءت سيارة كبيرة فضرته فمات هذا مانع

هو يقدر على منع هذا المانع؟ هل يقدر ان يدفع هذا المانع؟ هل يقدر ان يمنع غيره من الخطأ؟ لا يقدر - 00:44:04

هي المؤاخذه بكل اسباب السلامة ولم تتحقق له السلامة. لا يلام على هذا لانه يعني استفرغ ووضع في الاخذ بالاسباب التي يقدر

عليها اذا هناك اسباب كثيرة جدا انت لا تقدر عليها. كانتفاع البدن بالدواء مثلا. قبول البدن الدواء. هذه اسباب لا يغضب عليها احد من

البشر. ولكن هنا كثيرة لا تقدر على - 00:44:24

انا لافيهام ومع فاذا فهمت هذا المعنى علمت ان امر الشريعة بالاخذ بالاسباب ليس لان السبب يستقل بالفعل بالتأثير. انما لانك مأمور

بهذا حتى يعلم الله عز وجل منك انك وفقت امره لان الاخذ بالاسباب موافق - 00:44:44

امر الله الشرعي وموفق لسنته الكونية. نعم. لماذا قال الله لمريم وهزي اليك بجذع النخلة؟ هل المرأة الحامل الضعيفة لو اجتمع مائة رجل على نخلة ما استطاعوا ان يحركوها اصلا. هم. فكيف بامرأة حامل ضعيف عندها تهز بجبل النخلة؟ لم يقل واجلسي تحت النخلة - 00:45:04

او حتى يعني الرطب سينزل اليك من السماء بدون سبب. مع ان الله فعل اشياء كثيرة بدون سبب. لعباده ها في حديث البخاري ان ايوب كان يفتسل فخر عليه جراد من ذهب. جراد في صورة ذهب فجعل يخطب في ثوبه. فاذا قد يعطي الله بدون سبب. اما كان - 00:45:24

في المحراب قال يا مريم اني لك هذا الطعام؟ كانت عندها طعام؟ ليس وقته فكات الصيف في الشتاء والعكس. فقالت هو من عند الله. فتجد ان القرآن احيانا يذكر كرامات. نعم. لم يكن فيها اسباب لكن ليس معنى هذا ان الانسان يجلس وينتظر الكرامة. هذه الكرامة تأتي - 00:45:44

العد بدون طلب. اما ما طلبت وحرصت عليه انت مأمور بماذا ان تأخذ فيه؟ ان تأخذ فيه باسبابه. نعم؟ قال بل الفقيه كل الفقيه الذي يرد القدر بالقدر. الفقيه كل الفقيه. الفقيه كامل الفقه يعني. الفقيه كامل الفقه. الذي يرد - 00:46:04

القدر. كيف يرد القدر بالقدر؟ قدر المرض يرضي بقدر الدواء. ها؟ يدفع القدر بالقدر. يعارض القدر بالقدر. كما قال عمر بن الخطاب في الطاعون ها. ماذا قال في الطاعون؟ نخرج من قدمه. نفر من قدر الله الى قدر الله. بل لا يمكن للانسان بل لا يمكن الانسان - 00:46:24

يعيش الا بذلك. يعني لا يمكن الانسان ان يعيش الا بذلك. نعم. ذلك تعود على ماذا اقرأ الكلام الاول. من يرد القضاء على القضاء؟ لا. لا رد القدر بقطره. فان الجوع والعطش والبرد وانواع المخاوف والمحاذير هي من القدر - 00:46:44

والخلق كلهم ساعون في دفع هذا القدر بالقدر. كل حياتك هي دفع القدر بالقدر. انت تنام. انت متعب هذا قدر فتنام هذا قدر حتى تستريح. جوعان هذا قدر. تأكل هذا قدر حتى تشبع. جاهل هذا قدر. تتعلم - 00:47:04

ترفع عن كل شيء في الدنيا هكذا. لو شيء في الدنيا الا فيها. وهكذا من وفقه الله والهام ورشده يدفع قدر العقوبة الاخروية هي بقدر التوبة والايمان والاعمال الصالحة. فهذا فيه ايضا اشارة كما اتفقنا دائما نريد ان نربط كلام ابن القيم بالسائل. في اشارة - 00:47:24

الى ماذا؟ الى قول السائل انني ابتليت بمصيبة لا حيلة لي في دفعه. لا ويقول لك حيلة. عندك حيلة. حيلة ماذا؟ الدعاء؟ التوبة؟ الايمان؟ العمل الصالح طب انت لا تستطيع ان تترك هذه المعصية خلاص. لا تستطيع ان تتركها. طيب ماذا تفعل؟ تكثر من الطاعات ان الحسنات يذهبن السيئات. طيب - 00:47:44

هذا وزان القدر. المخوف في الدنيا وما يضاده سواء. معنى ميزان الميزان يعني المقابلة القدر المخوف في الدنيا القدر المخوف مثلا هو المرض. ما الذي يضاده الدواء؟ فتأخذ الدواء هو القدر حتى تدفع القدر المخوف. لماذا سواء؟ لان رب الدارين واحد. رب الدارين رب الدارين - 00:48:04

كما انك في الدنيا تأخذ باسباب اسباب الخير لتدفع اسباب الشر تأكل لتذهب الجوع تأخذ الدواء لتذهب كذلك من باب اولي في الآخرة. افعل الطاعات حتى تدفع. اسباب العقوبات حتى تدفع اثار الذنوب والسيئات. قال فرب الدارين - 00:48:34

وحكمته واحدة. هذه الكلمة مهمة هو ان يريد ان يبين لك ان سنة الله الكونية واحدة في امور الدنيا وامور الآخرة. هم. وامور الشرع. لان نحن كيف نرد على القدرية والمعتزلة والجبرية؟ كيف نرد على - 00:48:54

نقول كل شيء في الدنيا خلقها الله بسبب. فما المانع ان تكون افعال للعباد ايضا بسبب؟ بسبب القدرة والارادة. خلق الله له قدرة ان تفعل بها فلا يلزم ان تكون ماذا مجبورا كما يدعي الجبرية. ولا يلزم ان تكون خالقا لافعالك كما يدعي القدرية المعتزلة. انما خلق الله فعلك بواسطة - 00:49:14

سببين قدرتك وارادتك. كما خلق النبات بواسطة التراب والماء. فانت كل شيء بسببك. فاذا رب الدارين واحد. حكمته واحدة. لا يناقض بعضها بعض لا يكون هناك قانون في الآخرة يختلف عن قانون الدنيا. ولا يبطل بعضها بعضا الحكمة واحدة. فهذه المسألة من اشرف

المسائل. اي مسألة؟ مسألة الاسباب - 00:49:34

ان الدعاء من اعظم الاسباب. لمن عرف قدرها ورعاها حق رعايتها والله المستعان. لكن شاهد البعض الحكمة لا يناقض بعضهم يعني لو كانت حكمة ضلالة في الدنيا انك تدفع القدر المخوف. بالقدر الحسن فحكمته في الآخرة كذلك. ان - 00:49:54

دفع القدر المخوف وهو المعاصي بالقدر الحسن وهو الطاعات. واضح؟ لان حكمة الله في امور الآخرة كحكمته في موت الدنيا. وجوب الاخذ بالاسباب يبقى عليه امران بهما تدم سعادته وفلاح. احدهما ان يعرف تفاصيل اسباب الشر والخير. وهذا لا يكون الا -

00:50:14

ويكون له بصيرة في ذلك بما يشاهده في العالم. وما جربه في نفسه وغيره وما سمعه من اخبار الامم قديما وحديثا. ما معنى هذه الفقرة؟ انظر يعرف تفاصيل اسباب الخير والشر. يعني مثلا لما اعطيه امثلة عملية. في حديث ابن عمر في الصحيحين - 00:50:34

لما سمع حديث ابي هريرة ان من صلى على جنازة له قيراط ومن تبعها كان له قيراطان. ماذا قال ابن عمر كم ضيعنا من قرايرط كثيرة؟ كان كانه كان يصلي على الجنازة ولا يتبعها. فهمت؟ فندم على فواته ماذا؟ سبب من اسباب الخير - 00:50:54

فالله عز وجل جعل في الشريعة وده فرق بين قل هل ينساه الذين يعلمون والذين لا يعلمون ان العامل الذي انتفع بعلمه عمل وعمل عرف اسباب الخير. وكذلك عرف اسباب الشر. في حديث حذيفة مثال لاسباب الشر. في حديث حذيفة عند مسلم كان الناس يسألون

- 00:51:14

عن الشر عن الخير فكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني. تعرفون الحديث؟ نعم. حرص على ماذا؟ على معرفة اسباب الشر. فاذا الذي ينتفع بهذا بحسب كمال علمه باسباب الشر واسباب الخير. يكون له بصيرة في - 00:51:34

في ذلك. ذلك ترجع الى ماذا؟ الى معرفة تفاصيل اسباب الخير والشر. بما يشاهده في العالم. يعني ولا ينتفع فقط بالدلالة الشرعية لمعرفة اسباب الخير والشر. بل ينتفع بتجارب الناس عندما يرى مثلا ان سنة الله عز وجل - 00:51:54

الظالمين انه يعاقبهم في الدنيا قبل الآخرة. وذلة الله فيمن احسن الى الناس ان نعم يعني يثيبهم في الدنيا قبل الآخرة من ماذا؟ ما يشاهده في العالم. وما جربه في نفسه هو جرب في نفسه انه اذا اطاع الله الله عز وجل يثيبه طاعة اخرى. هم. والذي - 00:52:14

يزيدهم هدى واضح؟ وانه اذا عصى الله عاقبه في الدنيا وفي الآخرة عاقبه بحرمان الرزق عاقبه بظلمة القلب وما سمعه من اخبار الامم قديما وحديثا. يعني ما سمع عن كيف اهلك الله فكلنا اخذنا بذنبه. كيف اهلك الله الامم الماضية؟ وحديثا - 00:52:34

سهلك الله الذي لا عصوه حديثا وانزل به من البراكين والزلازل. قال ومن انفع ما في ذلك. كيف انت عارف اسباب الخير والشر. وعقوبات الخير والشر. هذا هو. ذلك اسباب الخير والشر. تدبر القرآن. فانه - 00:52:54

بذلك على اكمل الوجوه الذي يتدبر القرآن ويرى كيف ان الله عز وجل بين بين تفاصيل الخير وبين عاقبة الخير والشر. ففيه اسباب الخير والشر جميعا. مفصلة مبينة ثم يتدبر السنة فانها شقيقة القرآن. وهي الوحي الثاني ومن صرف اليهما عنايته. اكتفى بهما عن

غيرهما - 00:53:14

ولذلك من اعظم الامور ان تنظر في علم التفسير. هذا اعظم العلوم على الاطلاق. وهما يريانك الخير والشر واسبابهما الكتاب والسنة. حتى كانك تعالين ذلك عيانا. حتى كانك تراه بعين رأسك. طيب وبعد ذلك - 00:53:44

اذا تأملت اخبار الامم وايام الله في اهل طاعته. معنى ايام الله؟ قل للذين كفروا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ليجزى قوما بما كانوا الزبون ايام الله اي عقوبات للعاصين وانجاؤه للطائعين. يعني مثلا اهلك الله لموسى من ايام الله. اهلك الله لعاد وثمود من ايام -

00:54:04

نصر الله للمؤمنين في بدر من ايام الله. فهمت؟ وايام الله في اهل طاعته واهل معصيته. طابق ذلك ما علمت انه من القرآن والسنة. يعني هل انت في القرآن والسنة ان سبب الخير الخير سبب للتنكيل في الدنيا. وفعل الشر سبب للعقاب في الدنيا قبل الآخرة. تطابق -

00:54:24

هذا بالواقع. ورأيت تفاصيل ما اخبر الله به ووعد به. وعلمت من آياتي في الالف ما يدل على ان القرآن حق وان الرسول حق وان

الله ينجز وعده لا محالة. فالتاريخ - 00:54:44

لجزئيات ما عرفنا الله ورسوله به. قاعدة التاريخ التاريخ الذي نعيشه الماضي تفصيل تفصيل لسنن الله. السنن الكونية التي ذكرها الله في الوحي لا بد ان تراها مطبقة في ماذا - 00:55:04

في التاريخ في كل زمان. لماذا مكن الله للمسلمين وهم ضعفاء مثلاً؟ في ايام الخلافة الراشدة؟ وفي خلال عشرين او ثلاثين سنة حكم اكثر العالم. فلما ضعفوا سلب الله عليهم آآ اخس الناس لان هذه سنة من سنن الله سنة التمكين. ان الاقضي بهذا الدين سبب -

00:55:24

للتمكن قال فالتاريخ تفصيل لجزئيات ما عرفنا الله ورسوله به من الاسباب الكلية للخير والشر. هناك اسباب كلية الوحي تفصيله اين؟ تفصيله الواقعي التطبيقي الواقعي في التاريخ. نعم. قال والامر الثاني - 00:55:44

ان يحذر مغالطة نفسه له على هذه الاسباب. ان يحذر مغالطة نفس له على هذه الاسباب. نفسي عبد له نعم. نفس تغالطه ان يهبل مغالطة نفسه له على هذه الاسباب. وهذا من اهم الامور. فان العبد يعرف ان المعصية والغفلة من اسباب المضرة له في دنياه واخرته -

00:56:04

ولابد ولكن تغالطه نفسه. كيف تغالطه؟ بالاتكال على عفو الله ومغفرته تارة. الان يتكلم على كيف النفس تخدعك؟ اول شيء ماذا؟ تقول ياك لاباس؟ افعل هذه المعصية والله غفور. نعم. هذه اول مغالطة. مغالطة ثانية بالتسويق بالتوبة. كما فعل من؟ اخوة يوسف -

00:56:34

اياه؟ التسويق سوف. اه. سوف اتوب. اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين. ما معنى الالية؟ ماذا قال اخوة يوسف؟ يوسف اخوة يوسف اصروا على المعصية - 00:56:54

قال اقتل يوسف او اطرحوه ارضا ارموه في ارض بعيدة في الصحراء. يخلو لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده بعد ان تقتلوه توبوا قوما صالحين. فهمت؟ نعم. كما يقول السارق هذه اخر عملية تعملها ساسرق هذا البنك ثم يتوب. نعم - 00:57:14

والاعتماد على رحمة الله خوفا من ابو بكر صح؟ لا صحيح؟ لا لسه خوف من المكر. ليس خوفا من المكر. هذا مكر الله به بانه آآ اعتمد على الرحمة. معنى خوف من المكر. انا اسأل عليه بعد ما هو عصى يعتمد على رحمة الله عليه. اه هذا من مكر الله به. هذا هذا -

00:57:34

تمني واعتماد بدون وبالتسويق بالتوبة بهدف تاني وبالاستغفار باللسان يستغفر بلسانه وقلبه مصر على المعصية. وبفعل المندوبات يظن ان المندوبات ستغفر المعصية تارة. وبالعلم تارة ما معنى هذه؟ علم بهذه المعصية - 00:58:04

لا لا لا يظن ماذا اقول؟ العلم ان الله عز وجل غفور مثلاً مثلاً ممكن هذا لكن هذا داخل في الاول. ما هو الاتكال قال على عفو الله ومغفرته. مم. لقلت له بالعلم ان الله غفور فهذا موجود في الاول. لو يقصد بالعلم تارة والله اعلم يقصد ماذا؟ انه يرى انه نفس -

00:58:24

انه من اهل العلم. والعلم هذا من افضل العبادات. سيغفر الله له لانه عالم. بالعكس. بالعكس. يستحق العقوبة اصلاً. لانه اعلم من غيره وبالاحتجاج بالقدر تارة ولا جبرية. الله قدر علي هذه المعصية. وبالاحتجاج بالاشباه والنظراء والافتناء بالاكابر الطارة. ما معنى هذه

السادسة - 00:58:44

تباع الاباء؟ لا. الاباء الاخيرة. الاقتراب الاكابر. انا اقول ما معنى الاحتجاج بالاشباه والنظراء. يعني الاصدقاء يفعلون غلط شيء مميز. اه. هذا هذه الشبهة تكلم ابن القيم في في منزلة التوبة. شبهة ماذا - 00:59:04

في منزلة التوبة تكلم عن هذه الامور بالتفصيل. شبهة ماذا؟ شبهة ان مثلاً بعض الصالحين قد يفعل معصية ممكن يرى شخصا مثلاً من الصالحين مثلاً يتساهل في النظر الى النساء. فيقول هذا العالم وهو عابد فسال في النظر الى النساء - 00:59:24

فلا بأس ان انظر انا ايضا. هذا اخوانهم. نعم. لأ هذا العالم عندنا من الطاعات والحسنات ما ليس عندك فالله قد يغفر له ولا يغفر لك. هم. فهمت؟ هو كان يتكلم عن ماذا؟ عن قال الشاعر واذا الحبيب اتى بذنب واحد - 00:59:44

جاءت محاسنه بالف شفيح. هذه القاعدة معروفة بين البشر ايضا. اذا الحبيب اتى بذنب واحد. انت صديقي وحبيبي ممكن لو اخطأت في حقي اغفر لك لانك لك محاسن كثيرة. ولكن لا اغفل نفسي خطأ مع شخص اخر. يأتي الشخص الاخر يقول لماذا انت لم تغفر -

01:00:04

اقول آآ انت لست حبيبيك ياسين. نعم. حبيبي. الحبيب يأتي اذا اتى بدنب وحيد جاءت محسوب بالف شديدة. وضرب بعد ذلك مثالا بماذا؟ بنبيين من هما؟ ذكرت ماذا قبل ذلك اظن. بموسى ويونس. يونس فعل ذنبا واحدا وهو ذنب - 01:00:24

يسير بالنسبة لما فعل موس. ماذا فعل يونس؟ خرج من عند قومه لما غضب عليهم قبل ان يأذن الله له بالخروج. فكيف عاقبه الله الحوتة بلعه. ثم لما خرج من بطن الحوت لم يخرج بفضل كونه نبيا الا من فضل ماذا؟ لماذا اخرج سيدنا يونس من فضل الحكم -

01:00:44

بسبب تسبيحه فلولا انه كان لبث في بطنه. طيب ماذا فعل موسى؟ فعل معاصي كبائر في الظاهر. هي ليست كبائر في حق النبي لكن الله غفر له وقتل وقتل نفسا. قتل الاسرائيلي. صح؟ والقي اللواح فتكسرت وفقاً عين ملك الموت وضرب نبيا من الانبياء - 01:01:04 وارد على وجهي فكل هذه الامور الله لم يعاقبه بها. لماذا؟ قال لان موسى منزلته عند الله ملاء العزم من الرسل افضل بكثير جدا من يونس عليه السلام تطبق هذه القاعدة على هذا المعنى. مسألة ماذا؟ الاحتجاج بالاشباه والنظراء. الاشباه والنظراء الذين في نفس

01:01:24 مسلا اقرانك -

قد يكون لهم عند الله. منزلة يغفر الله لهم بها. وحتى لو لم يكن لهم هذه المنزلة فلا يجوز ان تقتضي بهم في انت تختلف الطاعة ليس في المعصية. صحيح؟ او بالاكابر بالعلماء او بالاباء. ها؟ يقتضى الالباء او بالعلماء وهم يعني عندهم من الفضل - 01:01:44 ما قد يغفر لهم به وان لم يكن عندهم فلا يجوز لك ان تقتضي بهم في المعصية. قال وكثير من الناس يظن انه لو فعل ما فعل ثم قال

01:02:04 استغفر الله -

قال اثر الذنب وراح هذا بهذا. يعني راح الذنب بالاستغفار. وهذا من الضلال. لماذا من الضلال؟ لان فمن قال لك ان استغفارك مقبول؟ انظر. عندك يقين الان ان الذنب مكتوب. لانك اذنبت. لكن استغفارك هذا من قال لك انه سيقبل؟ التوبة على - 01:02:14

رجاء القبول لا للتوبة لها شروط. ومن ادرك انك استوفيت شروطها. تعرف هذا بالضبط كالذي يفعل ماذا؟ كالذي مثلاً يأخذ يشرب الدخان ويبقى الدخان ماذا؟ يضره. ويدخل الدخان سيقتله. يقول لا بأس عندما امراض ساخذ الدواء. ممكن الدواء لا ينفعك وتموت

01:02:34 يعني -

هذا بالضبط هو الذي يذنب ويقول ساستغفر. طب ما ربما يقبل لربما لا يقبل. ربما تستغفر ولا يقبل لوجود موانع لا يستطيع احد ان يجذب انه قبلت توبته. لكن يجزم ان ذنبه قد كتب. طيب فهذا وكثير من الناس يظن انه - 01:02:54

لو فعل ما فعل ثم قال استغفر الله زال اثر الذنب وراح يذهب هذا. هذا بهذا المنبر. هذا هذا اي الذنب بهذا بالاستغفار. راحة يعني هذا الذنب دي بالاستغفار. فهمت؟ وقال لي رجل من المنتسبين للفقه - 01:03:14

واحد يعني يدعي انه فقيه. قال لابن القيم انا افعل ما افعل. انا اعصي وافعل ما اشاء. ثم اقول سبحان الله وبحمده مئة مرة لان النبي عليه الصلاة والسلام قال من قال سبحان الله وبحمده غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر. انظر لهذا هذا فقيه. فكيف يكب -

01:03:34

حبيبي يا علي. وقد وقد فاقول سبحان الله وبحمده مائة مرة. وقد غفر ذلك اجمعه. غفر الله ذلك كله. كما صح عن النبي في الحديث انه قال من قال في يوم سبحان الله وبحمده مائة مرة حطت عنه خطاياه لكنت مثل زبد البحر. قال لي اخر من اهل مكة نحن احدنا

01:03:54 -

اذا ما فعل اغتسل وطاف بالبيت اسبوعا وقد محي عنه ذلك. اسبوع يعني سبع مرات. نقول طاف اسبوعا ليس اسبوع يعني سبعة ايام اسبوع يعني سبعة مرات. سبعة اشواط يعني. وقال لآخر قد صح عن النبي عليه الصلاة - 01:04:14

انه قال اذنب عبد ذنبا فقال اي ربي يعني يا رب اصبت ذنبا فاغفره لي فغفر له. ثم مكث ما شاء الله ثم فاذنب ذنبا اخر فقال اي رب يا

رب اصبت ذنبا فاغفره لي فغفر له. ثم - 01:04:34

هكذا ما شاء الله ثم اذنب ذنبا اخر فقال اي رب اصبت ذنبا فاغفره لي فغفر لي. فاغفره لي فغفره له ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا اخر. فقال اي رب يا رب اصبت ذنبا فاغفره لي. فقال الله عز وجل علم عبدي ان له رب - 01:04:54

يغفر الذنب ويأخذ به وقد غفرت لعبدي فليصنع ما شاء. طب الاحاديث معناه ليس معناه ان يصر على المعصية. انما المعنى ان يتوب توبة صادقة ويعزم من شروط التوابل العزم على عدم العودة. فلذلك قال الله فليفعل ما شاء. لانه ندم واقلع وعزم على عدم العود. اما هذا الذي يحتجب هذا الحديث هو لم يعزم عن عدم العودة. هو يقول - 01:05:14

كلما وجدت الدكان مفتوح فانا بشتري خمرا. نعم؟ وقال وانا لا اشك ان لي ربا يغفر الذنب ويأخذ به. وانا ساذنب كما اشاء. بعض الناس احتجت بهذا الحديث يعني. ثم قال ابن القيم وهذا الضرب وهذا النوع من الناس الجهلاء. قد تعلق بنصوص الرجاء واتكل عليها وتعلق بها بكلتا يديه - 01:05:34

امسك يا بيبي. واذا اوتي بعد الخطايا والانهماك فيها سرد لك ما يحفظه من سعة رحمة الله ومغفرته ونصوص الرجاء تحية للمسلمين الان مهما عصى يقول لك ماذا؟ الله غفور يعني. الله غفور رحيم. لماذا تضيق علينا واسعا؟ هم؟ اه - 01:05:54

وللجهال من هذا الضرب من الناس في هذا الباب غرائب. وعجائب كقول بعضهم وكثر ما استطعت من الخطايا فكان القدوم على كريم انظر الادنى بهم الى ماذا؟ يقول افضل ان تكثر الذنوب. لان الله كريم. كريم يحب ان تخطئ حتى - 01:06:14

غفر لك. بل ممكن يستدل بقول النبي عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالى لو لم تذنوبون لذهب الله بكم واتى باناس يذنبون. نعم. فيستغفرون اغفر لهم. في قوله من الافضل ان تذنوب. نعم؟ واضح؟ وقولي الاخر التنزه من الذنوب جهل بسعة عفو الله. ترك -

01:06:34

جروب جانب ساعة عفو الله. كل هذه المقولات آآ تؤدي الى زندقة يعني. مم. وقول الاخر ترك الذنوب جراءة على مغفرة الله واستصغار لها انت تركت الذنوب كأنك تظن ان الله لا يستطيع ان يغفر لك. لابد ان تذنوب. طيب وقال ابن حزم رأيت بعض هؤلاء يقول في دعائه - 01:06:54

اللهم اني اعوذ بك من العصمة. مع ان الذي كان يدعو بالعصمة واعصمني من الشيطان. تمام؟ من هؤلاء المغرورين من يتعلق بمسألة الجبر وان العبد فلا فعل له البتة ولا اختيار وانما هو مجبور على فعل المعاصي. يعني هو يقول هؤلاء ولذلك تجد دائما ان الجبر والارجاء قرينان - 01:07:14

جبرية مرجنة الا شاعرة والجهمية كلاهما جبرية ومرجنة. نعم ومن هؤلاء من يغتر بمسألة الارجاء. وان الايمان هو مجرد التصديق والاعمال ليست من الايمان وايمان ابسط الناس كايما جبريل وميكائيل. اذا ذكر ماذا الان اختيار اغترال بالجهر اغترار بسعة رحمة الله - 01:07:34

اغتران بالارجاء ثلاثة انواع. جبر سعة رحمة الله ارجاء. وسعة رحمة الله قد تكون داخلية في الارجاء كذلك. قال ومن هؤلاء؟ من يغتر بشيء اخر بقى بمحبة الفقراء والمشايخ والصالحين. وذكر قبلها ماذا؟ الاغترار بفعل النظراء والاشباه. من هؤلاء من يغتر بمحبة الفقراء والمشايخ والصالحين. وكثرة - 01:07:54

التردد الى قبورهم والتضرع اليهم والاستشفاء بهم. والتوسل الى الله بهم. وسؤاله بحقهم. عليه وحرمتهم عنده. ما حكم هذا الفعل بدعة. بدعة. لماذا بدعة؟ ليست ليس شركا اكبر. هو لا لانه قال ماذا؟ سؤاله هي ترجع لمن - 01:08:14

الله بحقهم يتوسل الى الله بحق الاموات وهذا توسل بدعي. ويظن ان التوسل بحقهم سبب سبب للمغفرة. منهم من يغتر بأبائه واسلافه. وان لهم عند الله مكانة وصلاحا هم. في ومين هؤلاء من يغتر بمحبة الفقراء والمشايخ والصالحين. كنت اعرف شخص -

01:08:34

يعني يذنب ويفعل يعني ما يفعل. ولكن اه كي اه يجبر على هذه الخطايا. يعني من يحب ان يتصدق او يعين مثلا الطلاب والحفاظ. لا هذا هذا عمل صالح. هذا عمل صالح يؤجر عليه - 01:09:04

وكفر من سيناتي على قدر عمله الصالح. اما هذا ماذا؟ يغتر بمحبة هؤلاء ولا يعمل بعملهم لا يعمل بعملهم اصلا. هم. طيب. وكثرة التردد والقبول الى اخره. طيب. منهم من يغتر بابائه واسلافه. وان لهم عند الله مكانة - [01:09:24](#)
فلا يدعون ان يخلصوه. نعم. كما يشاهد يشاهد بحضرة الملوك فلا يدعون ليس يدعون فلا يدعون ان يخلصوه. لا نافية. لا يدعون ان يخلصوه. يعني لن يتركوه يعني. يدعوه يتركه - [01:09:44](#)

يخلصون يعني ماذا يشفعون له يوم القيامة يقول ابائي هؤلاء يستشفعون لي يوم القيامة. كما يشاهد في حضرة الملوك فان الملوك تهبوا لخواص ذنوب ابنائهم واقاربهم. يعني الملك لو كان عنده وزير. وابن هذا الوزير اخطأ في حق الملك. ممكن الملك يغفر لابن الوزير بسببي - [01:10:04](#)

ابي لان الملك يحتاج الى الوزير. فهمت؟ فهم يقولون اباؤنا سوف يشفعون لنا. طيب. واذا وقع احد كن في امر مفضل خلصه ابوه وجده بجاهه ومنزلته. امر مفضل امر عظيم يعني يستحق بسبب العقاب. خلصه ابوه الوزير ابوه يخلصه بالجاء - [01:10:24](#)
اذا منهم اللي يرتاب بالآباء والاسلاف وان لهم عند الله مكانة. وهل المكانة لا تنفع الا الآباء والاسلاف. لا تنفع غيرهم اصلا الا باذن الله. من ذا الذي يشفع له الا باذنه. منهم من يضطر بان الله عز وجل غني عن عذابه. انظر هذا وهذا موجود عند بعض المتصوفة. وان - [01:10:44](#)

عذابه لا يزيد في ملكه شيء. يقول لماذا يعذبني الله؟ الله لن ومن قال لك ان عذاب الله ينفعك ان عذاب الله لك ينفعه. او ثوابه لك يضره. انما الامر راجع الى ماذا؟ ليس الى النفع والضر. انما الرجل حكمة - [01:11:04](#)
الى حكمة الله عز وجل ووضع الشيء في موضعه. طيب وان عذابه لا يزيد في ملكه شيء. ورحمته له لا ينقص من ملكه شيئا. فيقول انا مضطر الى رحمته وهو اغنى الاغنياء. ولو ان فقيرا مسكينا مضطرا الى شربة ماء عند من في داره شط يجري لما منعه منها. فالله اكرم واوسع - [01:11:24](#)

فالمغفرة لا تنقصه شيئا والعقوبة لا تزول في ملكه شيء. كيف يرد على هذه الشبهة؟ الذي يقول هذا الكلام هو لفي صفة تفهموا الكلام؟ لم تفهموا الكلام؟ اذا لم تفهموا آآ اخبروني حتى لا نمشي من انت فا - [01:11:44](#)
هو يقول هذه الشبهة ماذا؟ شبهة الاغترار غنى الله. انظر اضرب مثالا. نعم. لو انك كنت ستموت من العطش. مم. ولا اتيت الى بيتك وانت رجل كريم غني. وامامك نهر امام بيتك نهر. قلت لك اعطني كوب ماء - [01:12:04](#)
من النهر لن تبخل علي صح؟ لن تبخل علي. صحيح؟ هكذا يقولون. لا الحكيم سيبخل عليك. اذا كنت انت من اعدى عدائه اذا كنت انت حرب لله ورسوله تحارب الله ورسوله ساتركه حتى تموت. الحكمة تقتضي هذا. نعم. والله حكمته تقتضي هذا انك كنت - [01:12:24](#)

فعدوا له فتقتضي ان يعذبك والا يغفر لك. فهؤلاء نظروا الى صفة الغنى ولم ينظروا الى صفة الحكمة. الحكمة صفة الحكمة فهمت؟ فهمت هذه الشبهة كيف يجب عنها؟ الله غني لكنه ماذا؟ كريم. انظر قل ان - [01:12:44](#)
الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. ما معناه؟ ما معناه كيف تجيب من هذه الآية على هذا الاعلان؟ قل ان الفضل بيد الله. الفضل ايه؟ الخير العطاء. بيد الله. صح - [01:13:04](#)

الفضل واسع يؤتيه من يشاء. فلما قيل من يشاء قد يظن انه يؤتيه من يشاء لانه ماذا؟ ليس غنيا ليس رميا. لا الله قال والله ذو الفضل العظيم. فضل الله عظيم. يكفي كل الناس. ولكن لا يعطيه لكل الناس لان هذه ليست حكمة - [01:13:24](#)
مرآة اخرى نعم قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم. نفس المعنى. لماذا قال واسع حتى لو ظن ان التخصيص بعد العباد بفضل لانه ليس واسع. الواسع يعني الغني من معاني الواسع الغني. بل هو واسع. ولكن هذه السعة - [01:13:44](#)
مقتزنة بماذا؟ بعلم وحكمة. لذلك قال عليم. عليم بمن يستحق هذا الفضل. فهمت؟ اه. والله المثل الاعلى. الغني الذي ما له كثير جدا مثلا لو كان حكيما لم يخرج الى الشارع وينوي النقود هكذا لاي احد. مع ان نقوده تكفي - [01:14:04](#)
كل الناس مسلا. ممكن تكفي كل كل الناس الذين في بلدي. مثلا لكن ماذا يفعل لو كان لو كان حكيما؟ يسأل عن من يحتاج وعن من

سيضع هذه في موضعها فليعطي اي احد. فهمت؟ وليس هذا بخلا منه. انما حكمة وعلماء. المهم فانت الازي الازي الازي - [01:14:24](#)

هذه الشبهة شبكة تراب بالغنى. طيب منهم من يغتر بماذا؟ بفهم فاسد فهمه. هو واضرا به من نصوص القرآن والسنة عليه كاتكال

بعضهم على قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى. قالوا وهو لا يرضى ان يكون في النار احد - [01:14:44](#)

من امتي وذكروا في هذا حديثا موضوعا. ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يا رب لا ارضى احد من امتي في النار. حاشاه عليه الصلاة والسلام قال الا يرضى بما رضىه الله لنفسه. هم يقولون النبي لا يرضى ان يكون احد من امته في النار. فكلنا سنكون في الجنة

لان الله قال له ولسوف يعطيك ربك - [01:15:04](#)

ماذا تقول يا ليلي؟ شنو؟ لا يجد في ملك نعم. ورحمته له لا ينقص من ملكي شيئا. فيقول انا مضطر الى انا محتاج الى رحمة الله.

نعم. وهو اغنى اغنياء. ولو ان ثم ضرب مثالا. هذا مثال. فقيل مسكين جاء الى بيتك وانت عندك - [01:15:24](#)

نهر. مم. ويحتاج ماء ستعطيه ام لن تعطيه؟ تعطيه. فكذلك الله غني لو انت طلبت منه المغفرة سيعطيك. فهمت؟ هذا مثل ضربه

امتى؟ مم. طيب. وهذا من اقبح الجهل. وابين الكذب عليه. فانه يرضى بما يرضي ربه، عز وجل، والله تعالى يرضيه - [01:15:44](#)

حبيب الظلمة والفسقة والخونة والمصابين على الكبائر. فحاشى رسوله الا يرضى بما يرضى به ربه تبارك وتعالى. فده فيه كذب على نبي وطعن فيه عليه الصلاة والسلام. مفهوم الكلام؟ وكاتكان بعضهم على قوله تعالى كل هذه الشبهات يذكرها للعاصين. ان الله -

[01:16:04](#)

فيغفر الذنوب جميعا. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر. الذنوب جميعا. وهذا ايضا من اقبح الجهل فان داخل في هذه الاية. فانه رأس الذنوب واساسها. ولا خلاف ان هذه الاية في حق التائبين فانه يغفر كل ذنب للتائب. فهمت

- [01:16:24](#)

جنايات الزمر لا تعارض آيات النساء. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا معنى لا تقنطوا لا تياسوا من رحمة الله. ان الله

يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. ما لا يغفر الذنوب جميعا. الشرك يغفره. في الاية هنا؟ لا. لا يغفره - [01:16:44](#)

اية الزمر باجماع في التائب. فهمت؟ في التائب. اما ان الله لا يغفر ان يشرك به. في غير التائب في من متى ولم يتب. ولا لماذا تاب

الله على الصحابة الذين كانوا كفارا واسلموا يعني. فهمت؟ طيب - [01:17:04](#)

فان الشرك داخل في هذه الاية فانه رأس الذنوب واساسه ولا خلاف ان هذه الاية في حق التائب. فانه يغفر كل ذنب للتائب. اي ذنب

كان حتى الشرك. ولو كانت - [01:17:24](#)

كيف حق غير التائبين؟ لبطلت لصوص الوعيد كلها. لو كانت هذه الاية في حق غير التائبين. اذا لا يوجد لا يوجد ذنب لن يغفره الله.

اذا كل الذنوب ستغفر بدون توبة - [01:17:34](#)

اذا ستبطل كل نصوص العذاب والوعيد. فهمت؟ فهمت الكلام؟ لبطلت نصوص الوعيد كلها واحاديث واخراج قوم الموحدين من النار الشفاعة. لو قلت ان الاية معناها على الاطلاق بدون توبة لبطل كل نصوص الوعيد. ولما كان هناك احد يدخل النار اصلا. وهذا انما اوتي

صاحب - [01:17:44](#)

من قلة علمي وفهمه فانه سبحانه ها هنا ها هنا في سورة الزمر ان الله يغفر الذنوب جميعا عموما واطلق فعلم انه اراد وفي سورة النساء خصص وقيد فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك. فاخبر سبحانه انه لا يغفر الشرك واخبر انه يغفر ما دونه ولو

- [01:18:04](#)

وكان هذا في حق التائب لم يفرق بين الشرك وغيره. لو كانت اية النساء في حق التائب ها؟ لم يفرق بين الشرك وغيره فان التائب

يغفر او الشرك مفهوم الكلام؟ وكانت الطيران بعض الجهال كل هذه الشبهات للعصاة يذكرها ابن القيم - [01:18:24](#)

هذا يدل على علمه باحوال الناس. ومخالطته لهم وعلمه بالدائن. وكاغترار انخداع بعض الجهال بقوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم فيقول كرمه سبحانه الله ما غرك ماذا؟ كيف تعلن ما؟ ما له وما؟ لا ما استفهام اقصد معناها يعني. ما هي استفهامية؟ ما

غرك بربك الكريم - [01:18:44](#)

يعني ما الذي جعلك تعصي الله الكريم؟ فيقول الجاهل غربي كرمه. ما لا غرك خدعك؟ يعني ماذا عصيت الله؟ فيقول غربي كرموا انا عصيت لانه كريم. والكريم ينبغي ان تعصيه لانه يحب ان يعصى ليغفر. فهمت؟ فكرمه هذا جواب السؤال - [01:19:14](#)

غربي ماذا؟ كرمه. وقد يقول بعضه انه لقن المغتر حجته. ما معنى؟ لقن الله لقن لقال لها الحجة. اقول لك مثلاً اقول لك كيف لقى له الحجة؟ اذكر لك جواب السؤال في السؤال. اه. اقول لك هل تعرف - [01:19:34](#)

اول صحابي اسلم اسمه صديق ما انا ركبته الجواب في السؤال. فيقول ما غرك بربك؟ اين الجواب الكريم. الكريم. فانت تقول كرمه. فلنكن الجواب في السؤال. مم. فهمت؟ مم. هذا معنى قول بعض الجاهل ماذا؟ انه لقن المغتر - [01:19:54](#)

حجة. حجته المغتر اخبره كيف يجيب. فيقول غربي كرمك يا رب لانه قال الكريم. فبكر الجواب في السؤال طيب وهذا جهل قبيح. وانما الجواب هو ماذا؟ غره بربه الغرور. ما الدليل؟ الايات. قال تعالى - [01:20:14](#)

وغركم بالله الغرور. فهمت؟ الغرور هو ماذا؟ الشيطان. الشيطان. ونفس الامر بالسوء. وجهله وهواه اذا الذي غرك ليس الكرم. نعم. انما نفسك. فانك لو علمت ان الله كريم ما عصيته فان الكريم لا يعصى. واتى سبحانه بلفظ الكريم - [01:20:34](#)

هو السيد العظيم المطاع الذي لا ينبغي الاغترار به. ولا اهمال حقه. فوضع هذا المضطر الغرور في غير موضعه واضطر بمن لا ينبغي الاغترار به. يعني الاية تدل على نقيض قولهم. هم يقولون الذي غرنا بالله كرمه - [01:20:54](#)

والله اصلاً ما اتى بهذه الصفة صفة الكرم. لان ما معنى الكريم اصلاً؟ هو معنى كريم؟ يعني يؤتي نعمة. يؤتي هذا معنى من عندما نقول احجار كريمة. هل اللؤلؤ يعطيك؟ لا. معنى احجار كريمة. مش عارف الاحجار الكريمة؟ نعم. افضل من الكريم هو الذي فاق غيره في - [01:21:14](#)

فاق غيره في صفاته. كل الصفات. فهمت؟ انه لقرآن كريم. فاق غيره من الكلام. القرآن كلام لكن فاق غيره من انواع الكلام في صفاته. فالله كريم من معاني الكرم العطاء. هذا معنى واحد من معاني الكرم. هذا معنى عرفي - [01:21:34](#)

معنى واحد لكن الكرم اصلاً ماذا؟ الكمال في كل الصفات. فهمت؟ فالزوجة مثلاً عندما تقول عن زوجها انها رجل كريم ممكن هي تقصد الكرم فقط في المال كريم يعني حسن الصفات في كل شيء. بالنسبة لباقي الازواج. اذا ما غرك بربك الكريم؟ الكريم الكامل في اسمائه وصفاته - [01:21:54](#)

لا ينبغي ان يعصى. بل ينبغي ان يجلى وان يستحى منه سبحانه وتعالى. طيب واتى سبحانه بلفظ الكريم. انظر ماذا قال هو السيد العظيم العظيمة اجمع ماذا؟ كل الاسماء والصفات. المطاع الذي لا ينبغي الاغترار به ولا اهمال حقه. فوضع هذا المضطر الغرور في غير موضعه - [01:22:14](#)

يعني لا ينبغي ان يغتر بالله فاغتر بالله. واغتر بمن لا ينبغي الاغترار به. مفهوم؟ طب شبهة اخرى. اذا الشبهة الماضية ما هي؟ اغترار بعض الجاهل بالاية يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم. هم. بما لا ينبغي الله لا ينبغي الاقتراب بهم - [01:22:34](#)

وكفترار بعضهم يعني قال في الاية الاخرى ماذا؟ ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وغربكم الاماني حتى جاء وعد الله وغركم بالله الغرور. فتنتم انفسكم فذكرت هذه الاية كل الامور التي يغتر بها الانسان - [01:22:54](#)

وليس منها كرم الله. فتنتم انفسكم هذا ماذا؟ الغرور بالنفس. وغرتكم الاماني. مضى معنى الاماني انه يقول ها الله هو غفور رحيم. وغرتكم الاماني. حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرار الذي هو الشيطان. فاذا هذا من الاغترار طيب. قال كذلك - [01:23:14](#)

كاغترار بعضهم بقوله تعالى في النار لا اصلها الا الاشقى. يقول عن النار يعني في النار يعني النار. لا اصلها الا الاشقى الذي كذب وتولى. وقوله اعدت للكافرين. ولم يدري هذا المغتر ان قوله فانذرتكم داراً تلظى هو لنار مخصوصة. هذه مهمة جداً هذه. هذا - [01:23:34](#)

هذي الشبه موجودة عند كثير من المسلمين في هذا الزمن. ما معنى هذه الشبهة؟ بالضبط. ان كل آيات التي في القرآن تجدها تتكلم عن من؟ عن الله الكفار ولذلك ان بعض السلف يقول نظرت في اهل النار فلم اجد نفسي فيهم. ونظرت في اهل الجنة فلم اجد نفسي في مجلة تتكلم دائماً عن الابرار السابقين المقربين. ولم - [01:23:54](#)

الى العصاة كمان الكفار الفسقة المجرمين وانا لست كذلك. وهذا من حكمة القرآن. هو يتكلم عن اعلى منازل اهل الجنة. وان خفت

منازل اهل ويسقط عن ما بين ذلك لماذا؟ ليبقى المؤمن بين الرجاء والخوف. هم. بين الرجاء ان يكون من اهل الجنة. والخوف الا يكون منهم ان ده لا - [01:24:14](#)

يرى نفسه فيه. فهمت يا ادم؟ هذا له حكم كثيرة ذكرها بعض اهل العلم. المهم انه قال ماذا؟ قال ولم يدري هذا ما شبهته الله ذكر ان النار للكفار يقول الحمد لله يا مسلم. اذا لن ادخل النار. ولم يدري هذا المضطر ان قوله فانظرتكم نارا تلظى. هو لمال مخصوصة. النار طبقات - [01:24:34](#)

من طبقات النار نار الكفار. من جملة بركات جهنم. معنى بركات جمع بركة. والدركات تكون لاسفل. ولو كان جميع جهنم انما هو سبحانه لم يقل لا يدخلها. فنفترض الان يعني هو ذكر جوابين حتى تفهم الجوابين. الجواب الاول ما هو - [01:24:54](#)
نالت جعل اللفظ كلا انها لظى. جعل اللفظ طبقة من طبقات النار خاصة بمن؟ اكمل. خاصة بالكفار ابن اقيم الجواب الاول عن هذه الشبهة جعل الالف طبقة من طبقات النار خاصة بمن؟ انتم لستم معي؟ كفار. خاصة بالكفار - [01:25:14](#)
فانظرتكم نارا تلظى. ودي نار مخصوصة. نار مخصوصة. هي نار مخصوصة ما هي النار مخصوصة؟ بركات من جملة بركات جهنم وهي للكفار هذا الجواب الاول. تمام؟ طب الجواب الثاني سنفترض انها اللفظة هذه اللفظة كل النار - [01:25:34](#)
التي تكون للمسلمين وتكون للكافرين. فهو سبحانه لم يقل لا يدخلها انما قال لا يصلها. ولا يلزم من عدم صليها عدم دخولها فان في اخص من الدخول والنفي الاخص لاستاد النفي العام. ما معناها؟ كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الشاة المصلية - [01:25:54](#)
المصلية. المصلية. ها بعض الناس سمعته مرة قرأها كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الشاة المصلية مصلية مصلية اللي مشوية. فلا يلزم ان من دخل النار سيشوى فيها. قد - [01:26:14](#)

الوقت هو يخرج دون ان يشفى. نفي الاخص لا يستلزم نفي العام. الاخص هو ماذا؟ الصيني. العم هو مدى الدخول لن تفهموا دقيقة دقيقة اقول مرة اخرى الان من الشبهة هذه الشبهة شبهة ماذا؟ شبهة ان المغتر يقرأ قوله - [01:26:34](#)
وتعالى ها فانظرتكم نارا تلفظ لا يصلحها الا الاشقى من هو الذي كذب وتولى. يقولها لست مكذب الحمد لله انا مسلم. فاذن ان انا ادخل النار ابدا. فهناك ثوبان عن هذه الشبهة. ما هو الجواب الاول؟ ان اللفظ طبقة خاصة بمن؟ بالكفار والمؤمنين يدخلون النار. الجواب الثاني سنفترض ان - [01:26:54](#)

اللحظة هي كل النار. ولكن الله قال عن الكاف انه يصلها. ممكن انت تدخلها ايها المسلم ولا تصلها. فان الدخول لا يلزم منه الصلة. هذا معنى قوله مرة اخرى لا يلزم من عدم صليها عدم دخولها. قد يدخله هو اللي يصل وما معنى يصل؟ يصلى يعني يشوى كله - [01:27:14](#)

يا ترى ان الله في الحديث الذي في الصحيحين حرم على النار ان تأكل اثار السجود؟ فالمسلم وجهه لا يحترق. اما الكافر كله يشوي يعني. هذا يقوم واردها الاية. الورود بعد الدخول وليس منه الصلة. هذه جملة - [01:27:34](#)
بمعنى ان كله. يشمل البدن كله. وقد يكون احتراق بدون يعني مثلا نسأل الله العافية لعلكم ما رأيتم آآ كيف يمكن ان يخترق الانسان بالنار؟ ما رأى منكم على الطبيعة شخص محروق من نار؟ اه - [01:27:54](#)

انا رأيت رأيت شخص اشخاص محروقين بالنار تماما. تماما. هذا كيف يكون؟ يستحيل ان تتعرف عليه. يكون لونها هذا الثوب الذي يلبسه ياسين. تماما. ليس فيه اي علامة ولا تعرف له وجه من يد من اي شيء. سبحانه الله. ابدا. فنقول هذا صلي - [01:28:14](#)
تفهم لكن ترى بعض الناس مثلا ممكن يحترق. اه. وبدنه كما هو يعني عندما اثار الحرق. فهمت؟ فإذا دخل النار وهذا دخل النار لكن الاول دخل النار مكث فيها ممكن ساعات. هم. والآخر ممكن يدخلها سنين ولكن الله يقدر للنار الا تصليب. يبقى احتراق بدون - [01:28:34](#)

بدون ان ان يصلح يافا؟ اه. نعم. طيب ولو كانت جميع جهنم فهو سبحانه لم يقل لا يدخلها بل قال لا يا اسمائي لن اشقى ولا يلزم من عدم صليها عدم دخولها. فان الصلي اخص من الدخول. ونفي الاخص - [01:28:54](#)
النافلة يا عم. بالاخص الاصلي ما هو الصلي؟ عرفناه الاحتراق التام. نعم. هل الدخول يلزم من الاحتراق التام؟ كما الان. نعم. ممكن

تحتارم النار ولا تسلى بها. هذا خاص. اخص مال هو الاخص؟ ما هو الاخص يا ريناد؟ عدم. الصيني هو الاخص - [01:29:14](#)

الدخول. الله في الاية تكلم بالاخص بالعمد. خلاص تكلم بالاخص. الذكر الاخص لازم لنفي الاعمدة. يعني هذا معنى قوله نفي الاخص الذي هو الصبي لا يستلزم نفي العام الذي هو الدخول. فهمت هذا؟ يقول هو - [01:29:34](#)

والاحتراق الكامل. اه. لا يمنع الدخول. لو قلنا ان المؤمن لا احتراقا كاملا. النار الله حرم على النار ان تأكل اقامة السجود بعد ذلك انهم يدخلون ولكن لا يصلون بها. شيخ في معظم الايات يعني الذي يدخل النار اذا قسما. قسم سيصلاها وهذا هو الكافر. وقسم لن -

[01:29:54](#)

وهذا هو باقي العصاة. بس هذا هو دخوله واحتراق العام صحوة عام. الدخول واحتراق العام. والصليب ان يخرق تماما نعم في

معظم الايات الله سبحانه وتعالى يقول جهنم. ومن آآ من ناحية نقول ان هذه آآ - [01:30:14](#)

مطابقة على المقيد بين هذه الاية والاخرى. ممكن تقول ان لم يقول الدخول في حق الكافر مقصود الدخول الصيني. فهمت؟ بالضبط.

ثمان هذا المؤتمر لا كما مثلت لك يقول هو يقول اليس العدد هو الصلة؟ اليس العذاب هو الصلي - [01:30:34](#)

والاحتراق الصيني هو الاحتراق التام يشوى بالنار. نعم. اعطيك مثال اعطيك مثال ولله المثل الاعلى. في عذابه عندما طلعت دجاجة

مثال سهل وواضح جدا. الدجاج عندما تسلقها في سلقها في الماء. مسلوقة. هل لونه يتغير - [01:30:54](#)

هل هي مصلية؟ اسمها مادة دجاجة ماذا؟ مغلية. مسلوقة. دخلت النار لم تدخل. اجب. دخلت الماء الدجاجة عندما تضعها في الماء

على النار. نعم. الماء السخن جدا. وتنضج. نعم. دخلت الماء لم تدخل - [01:31:14](#)

دخلت ولا كيف نضجت؟ هل هي مصلية؟ ما زالت بيضاء كما هي. نعم. طب اذا دخلتها وشويتها في النار مباشرة فالدجاجة الدجاجة

المسلوقة دخلت النار وهي ليست مصلية. المصلية لابد ان تباشر النار. صحيح؟ وكلاهما دخل النار. هلا وان تركت هذه الدجاجة

تقول هذه - [01:31:34](#)

قطعا والا كيف كيف نبطت؟ كيف نبضت؟ فهمت؟ فلا مانع ان الله يعذب نوى من العذاب نوعا من العذاب يكون اقل بكثير من العذاب

باب الكافر. نعم. لاننا نعرف لا نعرف كيف العذاب في النار. نعم. المهم. ثمان هذا المغتر لو تأمل - [01:32:04](#)

الآية التي بعدها لعلم انه غير داخل فيها فليكون مضمونا له ان يجنبها. ما معناه اكمل اين الاية التي بعدها؟ كلكم تحفظون السورة.

سورة الليل. وتجنبها الاتقى. الذي ما لو يتزكى. انت يا ايها العاصي يعني هو يقول نفس الايات الاية التي بعدها تدل عليه. هو هذا

العاصي قال اني ساعصي ما اشاء طالما انني - [01:32:24](#)

صح؟ طب والله ماذا قال في الاية التي بعدها؟ سيجنبها ها ترجع اليه شيء؟ النار. النار. يعني لن يدخل النار. العاصي؟ او قال الاتقى

اتقى لم يقل التقى. نعم. بالعكس هذه الاية من اظهر الايات في الرد على هؤلاء المغتبرين مع انهم احتجوا بها. الاية التي - [01:32:54](#)

لان اتقى اسم ماذا؟ اسم تفضيل. يعني كأن الذي ليس اتقى التقى فقط لن يجنبها. من باب المبالغة. الاتقى ثم ذكر اعمال ما هي اعماله

الذي يؤتي ماله يتزكر؟ وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى. فذكر انه مخلص - [01:33:14](#)

انه يتصدق وانه اتقى الاتقى الذي يجتنب المحرمات ويفعل الواجبات. هل اجتهد التقوى. فالاية التي بعدها تعلم انه غير داخل فيها.

لماذا غير داخل انه عاصي. هذا المضطر يعصي. فاذا هو ليس داخلا فلا يكون مضمونا له ان يجنبه. لانه قال وسيجنبها الاتقى. فهمت -

[01:33:34](#)

ليس داخل فيها في اي شيء فيها فيها في اي شيء. كيف في انك سألت هذا السؤال علمت انكم ستجيبون هذا الجواب؟ فيها في الاية

اذا انت لم تفهم الجملة ثم نادى المغتر لو تأمل الاية التي بعدها المغتر من هو الذي نتكلم عنه الان - [01:33:54](#)

يفعل المعاصي. ويقول الله سيغفر لي لاني مسلم. تمام؟ لو تأمل الاية التي بعد هذه الاية ما هي الاية التي بعدها؟ وسيجنبها الذي

يؤتي ماله ويتزكى. مم. لعلم انه غير داخل في هذه الاية. لانه ليس الاتقى. فلا يكون مضمونا له ان يجنب النار. لان الله قال من الذي

سيجنب - [01:34:14](#)

في الماضي يبتعد عنها الاقضى وهو ليس اتقى اذا هو لم يجنب النار. فانت الكلام؟ اه. ها؟ فهمت يا بنات؟ نعم. اما قول في النار اعدت

للكافرين. الان هو يرد على مال على شبهة ماذا؟ اي شبهة اية معينة. كل هذا نتكلم في اية واحدة - [01:34:34](#)
نرجع للصفحة السابقة وانت تعرف. وفي صفحة سابقة ذكر ايتين. تكلمنا عن الشبهة تلاقي الاولى. ولا يصلها الا الاشقى. الان سيتكلم
عن شبهة ماذا عدة الكافرين. اما قوله تعالى في النار اعدت للكافرين فقد قال في الجنة اعدت للمتقين - [01:34:54](#)
اعدت للمتقين. ما معنى؟ يعني انت تقول النار اعدت للكافرين. فانا لست كافرا فلن ادخل النار. طب خلاص هل انت متقي؟ لا اذا لا
تدخل الجنة. لان الله قال وعدة للمتقين. فهمت؟ خلاص. ولا ينافي عباد الله للكافرين ان تدخلها - [01:35:14](#)
السقو والظلمة. ولا يلاقي في اعداد الجنة للمتقين ان يدخلها من في قلبه مثقال ذرة من ايمان ولا يعمل خيرا قط. كما قلت منذ قليل
ان القرآن يذكر ماذا؟ الاعلى - [01:35:34](#)

اعلى المراتب وفي وان المراتب اعلى المراتب فيها اللسان وادنى المراتب في النار. ما بينهما لا يمنع ان يكون في النار او في الجنة.
فهمت؟ نعم. طيب اذا ما هي الشبهة؟ عندنا شبهتان. شبهة ليصلاها الا الاشقى وشبهة عدت للكافرين. عرفت الجواب عن الشبهتين.
تمام - [01:35:44](#)

مم لا شبهتين. نعم. عدة المتقين. هذه شبهة واحدة. الشبهة الاولى لا يصلحها الا اجبنا عنها قلنا ان مهد الله في الاخص لا يلزم منها نفي
الاعمال. الاخص هو الصلي والعم هو الدخول. الشبهة الثانية شبهة عدة الكافرين. كيف اجبنا - [01:36:04](#)
عنها نقول كذلك قال في الجنة واعدت للمتقين. وانت لست من المتقين اذا يلزم من هذا انك لن تدخل الجنة. فهمت؟ فهو يقول لا
يناشي الجواب هو اعداد الجنة للمتقين. ان يدخلها من كان عاصيا. من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان. هو العاصي. ولم يعمل خيرا
قط. طبعا قوله هنا لم يعمل خيرا قط - [01:36:34](#)
بما معناه؟ من اول ما يدخله الجنة. لأ ما معنى لم يعمل خيرا قط بالضبط هنا؟ لا يلزمه ما عملا ولا عمل واحد. اه لا يلزم انه لم يعمل
اي خير - [01:36:54](#)

لم يعمل خيرا قط يدخله الجنة كما قال من اول مرة. فهمت؟ كما قال ابو عبيدة القاسم بن سلام المرجئة وابن القيم يقول بها اصلا.
شبهة المرجئة ما هي؟ الذين يقولون العمل ليس من الايمان. يستدلون بحديث آآ الصحيحين في في الشفاعة - [01:37:04](#)
يخرج الله من النار اناسا لم يعملوا خيرا قط. فيقول هلا ماذا؟ نطق بالشهادتين فقط وصدقوا ولم يفعلوا اي عمل. فكيف يجب على
هذه الشبهة هذا ابو ابي السلام في ماذا قال؟ في اللغة يصح ان تقول انت لن تعمل خيرا لي قط اي خيرا ينفعني. عملت خيرا يسيرا
كما - [01:37:24](#)
المرأة لزوجها ما رأيت منك خيرا قط. وفعله يطعمها ويسقيها. يشتري لها ملابس. صح؟ فاذا لم تعمل خيرا قط يا لم تعمل خيرا
ينفعني. طيب ما الدليل على هذا؟ الدالة الاخرى التي وجبت العمل. وما الدليل على هذا اننا نقول للمرجئة؟ لو لو استدلتكم بهذا العموم
يلزم - [01:37:44](#)

ان هؤلاء الناس لم ينطقوا بالشهادتين. لان الشهادتين خير فان قلتم نستثني الشهادتين بادلة اخرى. فنقول كذلك استثنوا العمل بادلة
اخرى فهمت؟ فهمت يا ادم؟ تمام. بل يدل على هذا نفسه احاديث الصحيحين له في احدى الروايات في البخاري ان هؤلاء الذين
يخرجون من النار ولم يعملوا خيرا قط يعرفون بماذا - [01:38:04](#)
بآثار السجود. معنى ذلك انهم كانوا يصلون. طيب دليل اخر كاتكال بعضهم على صوم يوم عاشوراء. لماذا ابن القيم يفصل في هذه
الشبهات هي كانت موجودة في الزمن وهي الموجودة في زمننا كذلك. شبهات ماذا؟ شبهات الارزاء الاتكال. يعني الاتكال على بعض
النصوص. الاتكال على ماذا؟ على بعض النصوص - [01:38:24](#)

بعضهم على صوم يوم عاشوراء او يوم عرفة. نعم. يقول صوم عاشوراء يكفر سنة. عارف انه يكفر سنتين ها استثنيت استثنيتكم بادلة
الشهادة اذا استثنيتكم اذا استثنيتكم الشهادة بادلة اخرى استثنوا العالم بادلة اخرى. تمام؟ وكانت تكلم بعضهم على صوم يوم
عاشوراء او صوم عرفة. حتى يقول بعضهم يوم - [01:38:44](#)
عاشوراء يكفر ذنوب العام كلها. ويبقى صوم يوم عرفة زيادة في الاجر. يبقى انت لو صمت يوم عاشوراء ويوم عرفة يوم عاشوراء

خلاص كفر سنة. نعم يوم ويوم يبقى يوم عرفة زيادة في الاجر سنتين. ولم يدر هذا المغتر ان صام رمضان نفسه والصلوات الخمس اعظم واجل من صيام يوم عرفة وعاشوراء - [01:39:14](#)

وهي لما تكفن ما بينها اذا اجتنبت الكبائر. فكذاك عاشوراء وعرفة لا تكفر الا اذا اجتنبت الكبائر. فرمضان الى رمضان والجمعة الى الجمعة لا يقوى على تكفير الصوائر الا مع انضمام ترك الكبائر اليها. هذا مهم جدا يجعله كثير من الناس ان هذا التكفير مشروط بماذا؟ باجتنب الكبائر ما الدليل - [01:39:34](#)

يعني هذا من القرآن ان تجتنبوا كبائر ما تناوله الان نكفر عنكم سيئاتكم اذا مات يكفر طلاب السيئات التي هي الصغائر متى؟ اذا اشتهدت الكبائر بنص الآية. مفهوم المخالفة انك لم تجتنب الكبيرة لا تكفر عنك الصغيرة. مفهوم هذا؟ هذه لا خلاف - [01:39:54](#)
الا ابن حزم يعني. فيقوى مجموع الامرين على تكفير الصغائر. ما هما الامران؟ ما هما الامران كلكم كبيرة وعمرو صالح؟ اه ترك الكبير يا استاز ورمضان والجمعة وغير ذلك. يعني رمضان والجمعة مع ترك الكبيرة يقويان على تكفير - [01:40:14](#)
هم. هم. كيف تكون الصيغة او الصورة مثلا عندما يستثني ويقول نعم ولكن الله يعني يشفع ونحن كل النصوص التي امرت بالعمل. مم. ها قال حديث الامر بعمل ملايين الاحاديث الف الاحاديث وابن عبد القيس ما الايمان بالله؟ قال الايمان بالله - [01:40:34](#)
تشهد ان لا اله الا الله وان تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة. وان تعطوا الخمس من المغنم. نعم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منافقين حتى تأتيهم البينة. ثم قال وما امروا الا ليعبدون - [01:41:04](#)

الله مخلصنا له الدين حنفاء يقيموا الصلاة. كل النصوص التي تدل على وجوب العمل كثيرة جدا. فالنصوص لا تحصى. فبهذه النصوص يا شيخ. مم. كيف ندخلها في موضوعنا هنا. ما هذه النصوص تدل ان هذا هو ماذا؟ من الخير. هو الايمان هو الاسلام. فمعنى ذلك ان من لم يأتي بها لم يكن ماذا؟ مؤمنا. لم يكن - [01:41:14](#)
مؤمنا اذا لم يخرج من النار لا يخرج الله من النار الا مسلمين. اهل السنة يقولون بوجوب فعل جنس العمل وان ترك جنس العمل كفر. في دائرة الخير يعني لم - [01:41:34](#)

اعمل خيرا قد قصدي هذا. ما هو لابد ان يكون هذا لابد ان يكون هذا الخير. ليس ليس المنفي هو الخير بعد اصل العمل. عنده اصل العمل. جنس العمل ما زاد على جنس العمل ليس شرطا للاخراج من النار. قد يخرج من النار من اتى بجنس العمل ولم يزد عليه - [01:41:44](#)

طيب نقول ان هذه الاعمال داخلة في الكلمات خير. بالضبط. بالضبط. المهم يوم عاشوراء لابد ان تقرأ كتاب الامام عند السلف الباب الرابع. يوم عاشوراء مكفر لجميع ذنوب العام على عمومته ويكون بنصوص الوعد. اين نحن؟ فرمضان الى رمضان من الاول. فرمضان الى - [01:42:04](#)

والجمعة للجمعة لا يقع على تكفير الصغائر. الا مع انضمام ترك الكبائر اليها. فيقوى مجموع الامرين على تكفير الصغائر فكيف يكفر صوم يوم تطوع كل كبيرة عملها العبد. وهو مصر عليها غير تائب منها هذا محال. مستحيل ان يكفر الله الكبائر هذه. بصيام - [01:42:24](#)

على انه لا يمتنع ان يكون صوم يوم عرفة ويوم عاشوراء مكفرا لجميع ذنوب العام على عمومته. ويكون من نصوص الوعد التي لها شروط وموانع ويقول اصراره على الكبائر مانعا من التكفير. يعني اذا اصر على الكبائر لم ينفعه هذان اليومان. صيام هذان اليومان التي لا - [01:42:44](#)

شروط الممولة ويكون الاصرار على الكباري منع من التكفير. فاذا لم يصروا على الكبائر تساعد الصوم وعدم الاصرار وتعاوننا على عموم كما كان رمضان والصلوات الخمس مع اجتناب الكبائر متساعدين متعاونين على تكفير الصغائر قال تعالى مع انه سبحانه قد - [01:43:04](#)

قال ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم. فعلم ان جعل الشيء سببا للتكفير لا يمنع ان تساعد هو سبب اخر على التكفير. الشيء سبب للتكفير هو ماذا؟ هو صوم يوم عرفة مثلا. لابد ان يتساعد معه سبب اخر هو ما - [01:43:24](#)

ترك الكبائر. ويكون التكفير مع اجتماع السببين. وصيام يوم عرفة وترك الكبائر. اقوى تم منه مع افراد احدهما. وكلما قرئت اسباب التكفير كان اقوى واتم واشد فهمت يا ادم؟ يعني انظر. الم يقل الله لن هذه شبهة اخرى. اقول لك شبهة ثم جوابها منها. هم يقولون ماذا - [01:43:44](#)

الم يقل الله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه يكفر عنكم سيئاتكم؟ فلو انا تركت الكبائر الله ماذا؟ سيكفر عني الصغائر. صح اذا ما فائدة صيام يوم عرفة؟ اليس صيام يوم عرفة اراد ان يكفر؟ فيقول نعم الاسباب اذا تساعدت تكون اقوى في التكفير من السبب - [01:44:04](#)

الواحد لان اجتناب الكبائر ممكن اجتنابه كالكبائر ليس اجتنابا تاما عندك حب لها فلا يمنع هذا هذا الاجتناب فلا يوجب هذا الاجتناب تكفير الصغائر. لكن لما تتساعد اسباب متعددة. يعني اليس رمضان الى رمضان؟ هذا سبب؟ عندما تصوم من رمضان الى رمضان تكفر - [01:44:24](#)

ماذا؟ الصغائر. كل هذا بشرط اجتناب الكبائر. طب عندك سبب اخر؟ الجمعة الى الجمعة. طب عندك سبب ثالث الصلوات الخمس. طيب سبب رابع وخامس عاشوراء وعرفة. فهمت؟ واسباب اخرى ذكرت ماذا؟ تكفير السيئات. من قال سبحان الله وبحمده غفرت له ذنوبه ذنوبه يوم كانت من زبد البحر. كل هذه ليست كل هذه مكفرات - [01:44:44](#) لكن من رحمة الله ان الله اعطاك اسبابا كثيرة كلها مكفرات واضح؟ حتى اذا اجتمعت قوي التكفير يعني اذا ضعف سبب ربما بدأ يقوى سبب اخر. هذا معنى قوله ماذا؟ ارجع لكلامه مرة اخرى. هذا معنى قوله - [01:45:04](#)

فيكون التكفير مع اجتماع السببين اقوى واتم منه مع افراد حديما ثم قال كلما قويت اسباب التكفير كان اقوى واتم واشمل. كلما قالت اسباب التأخير وتعددت. تعدد اسباب التكفير اقرب لتكفير الصغائر من انفرادها. فهمت - [01:45:24](#) امتي؟ طب هب هب كل سبب من الاسباب عندك يستطيع ان يعمل وحده. لماذا؟ لتمام اجتنابك هذه الكبائر. انت بالفعل تجتنب تماما. مم. ماذا سيكون لك؟ امتي سؤالي؟ فقد حسن. حسنك سبب واحد سيكفر الصوائر. وتبقى باقي الاسباب - [01:45:44](#) حمادة. حسنات. يعني مثلا عندك رمضان الى رمضان. كفرت به ماذا؟ الصوائر. وليس عندك كبائر. اذا ليس عندك ذنوب. فجئت في صمت عاشوراء او يوم عرفة ماذا سيحدث؟ تكتب لك بها حسنات. فهتمت هذا المعنى؟ طيب. قالوا انتهى الان من شبهة ماذا؟ شبهة عاشوراء - [01:46:04](#)

كل واحد يتكلم يتكلم عن سمعة ماذا؟ ها؟ التكفير بعاشوراء وعرفة. تمام؟ وعرفت الجواب عنها. طيب. وكاتكال بعضهم على قوله صلى الله عليه وسلم حاكيا عن ربي. انا عند حسن ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء. يعني ما كان في ظني فاني فاعله به. ولا ريب ان حسن الظن انما يكون مع الاحسان - [01:46:24](#)

قال فان المحسن الي هو يقول انا احسن الظن بالله واظن ان الله غفور. فانا ساعصي ما اشاء والله سيغفر لي. لا هو يقول حسن الظن لا يكون حسن ظن الا مع الاحسان. من يضرب مثلا على هذا من الواقع. من يضرب - [01:46:44](#) من الحياة التي لا تحصى. يعني الزوجة مثلا ها التي تريد من زوجها ان آآ يذهب بها الى الحج مثلا هل تتوقع منه هذا؟ وهي تسيء اليه؟ او ان يشتري لها هدية؟ مثلا؟ لن تتوقع هذا. وتقول انا - [01:47:04](#)

وكنت اظن لك ستعطيني هدية والا تشاجرت معك امس. ما ما هذا يعني؟ انت مشغولة يعني؟ حسن الظن يكون مع الاحسان انت لم تحسني حتى تحسني الظن. مم. نعم. وكذلك الولد الذي يريد من ابيه وهو يعقه. يريد ان يعطيه الهدايا مثلا ولد عاق - [01:47:24](#) فهادا لا يمكن. فانت تقول بحسن الظن وانت لا تحسن. فاذا انت جعلت الله اهون من المخلوق. انت اذا ضربت شيئا من المخلوق تحسن اليه حتى يعطيك ما تريد. صح؟ ولا ريب ان حسن الظن انما يكون مع الاحسان. فان - [01:47:44](#)

حسن الظن بربه انه يجازيه على احسانه وليخلف وعده ويقبل توبته. اما المسيء المصير على الكبائر والظلم والمخالفات فان وحشة المعاصي هو الظلم والاجرام تمنعه من حسن الظن بربه. مفهوم؟ وهذا موجود في الشاهد في الواقع يعني. المثال الذي ضربناه منذ قليل الزوج مع زوج الولد مع ابيه - [01:48:04](#)

العبد السابق. فان العبد السابق المسيء الخارج عن طاعة سيده ليحسن الظن به. لو ان عبدا اساء الى سيدي يقول سيده يعني سيقول له انت ممتاز ايه ده ما انت حر لوجه الله سيعاقبه. ثم قال ولا يجامع وحشة الاساءة احسان الظن ابدا. ما المعنى؟ لو - [01:48:24](#) الجميع لا يجتمع. نستمر. لا يجتمع الازاء مع احسان الظن. ابدا. لان اللسان دي وحشة. ما معنى وحشة؟ وحشة عكس الانس العبد الذي يبديه اساء الى سيده يعلم ان بينه وبين سيده ماذا؟ وحشة. فلن يحسن الظن بسيدي ابدا. فان المسيء مستوحش بقدر - [01:48:44](#) تأتي كلما اساءت زادت اساءته. استوحش وخاف. خاف اكثر. واحسن الناس ظنا بربي اطوعهم له. كما قال الحسن ان المؤمن احسن الظن بربي فاحسن العمل. وان الفاجر اساء الظن بربه فأساء العمل. مفهوم الكلام - [01:49:04](#)

وكيف يكون محسن الظن بربه من هو شارد عنه بعيد عن حال مرتحل في مساخطه وما يغضبه. ما معنى حال مرتحل حل بالمكان اي نزل به. ارتحل اي مشى منه. حل عكس ارتحل. يعني هو يبدأ ويعيد. يبدأ ويعيد. يبدأ المعصية - [01:49:24](#) ينتهي منها يبدأ في معصية اخرى. معنى حال مرتحل يعني ينتهي من معصية ثم يبدأ ها في معصية اخرى. كالحال لله يبدأ ينزل في بلد ثم يسافر الى بلد اخر. يتعلم احسن اخر نعم. هناك حديس ضعيف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العبد الحال - [01:49:54](#)

ملتحي. معناه ماذا؟ يقولون كلما انتهى من ختمة في القرآن بدأ في ختمة لكن ده في حديس ضعيف. طيب حال مرتحل في معصية الله متعرض للعنته عيادا بالله. قد هان حقه وامره عليه فاضاعه. وهان نهيه عليه فارتكبه واصر عليه. كيف يحسن الظن به - [01:50:14](#)

كيف هذا الذي عاد حاله يحسن الظن به؟ من بارزه بالمحاربة وعاد اوليائه وولى اعدائه وجدد صفات كماله كماله. وساء الظن بما وصف به نفسه تجد ابن القيم دائما ماذا؟ دائما في كتبه يعني يعني ما يخلو كتاب من كتبه عن موضوعات تتعلق - [01:50:34](#) بغير يستطرد. هنا استغل الموقف للكلام على ماذا؟ على المعطلة. الاشعيرة المعتزلة. يقول انتم كيف حسنون الظن بربكم وقد نفيتم صفاته. هل تظنون انكم آآ انه سينعم عليكم في الآخرة؟ طيب. وظن بجهله ان ظاهر ذلك - [01:50:54](#) ضلال وكفر. انتم تظنون ان ظواهر الكتاب والسنة كفر. يوجب التشبيه. فلذلك تعطلونها. وكيف يحسن الظن به؟ من يظن انه لا يتكلم كالاشعرة ها والمعتزلة الذين يوفون الكلام بصوت وحرف. ولا يأمر ولا ينهى ولا يرضى ولا يغضب. ينفون الصفات الفعلية. وقد قال الله تعالى انظر هذه هذا - [01:51:14](#)

عظيم جدا هذا. وقد قال الله تعالى في حق من شك من شك في تعلق سمعه ببعض الجزئيات وهو السر من القوي. بعض الكفار ظنوا ماذا؟ ان الله لا يعلم الجزئيات - [01:51:34](#) سر من القول فماذا قال الله له؟ وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم للخاصية. الاية التي قبلها ماذا ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما كنتم تعملون وذلكم ظنكم. انتم - [01:51:54](#)

ان الله لا يعلم الجزئيات ولا يسمعها. وهذا الظن الذي ظننتم بربكم ارداكم. ما معنى ارداكم؟ اهلككم. اهلككم في النار. فاصبحتم من الخاسرين. فهؤلاء لما ظنوا ان الله لا يعلم كثيرا مما يعملون. كان هذا اساءة لظنهم بربهم. فارداهم ذلك الظن - [01:52:14](#) فكيف بمن ظن ان الله لا يتكلم ولا يرضى ولا يسمع ينفي كل الصفات. هو اظن ماذا؟ بالله ظن السوء في جزئية من جزئيات صفة العلم ان الله لا يعلم الجزئية. فهمت؟ فكيف بظنهم في باقي الصفات؟ وهذا شأن كل من جحد صفات كماله ونعوت جلاله - [01:52:34](#) والعودة جلاله. ووصفه بما لا يليق به. فاذا ظن هذا انه يدخله الجنة كان هذا غرورا وخداعا من نفسه وتسويلا من الشيطان لاحسان ظن بربه. مفهوم الكلام؟ فتأمل هذا الموضوع وتأمل شدة الحاجة اليه. اي موضع الموضوع الاخير - [01:52:54](#) هو ان من احسن الظن لابد ان يحسن العمل. وكيف يجتمع في قلب العبد تيقنه بانه ملاق الله وان الله يسمع كلامه ويرى مكانه. ويعلم سره وعلائيته. ولا يخفى عليه خافية - [01:53:14](#)

من امره وانه موقوف بين يديه ومسئول عن كل ما عمل وهو مقيم على مساخطه. يعلم ان الله سيلقاه اعلموا انكم ملاقون. ويضيع اوامره. معطل لحقوقه. ومعنا محسن الظن بي. وهل هذا الا من خدع النفوس وغرور الاماني - [01:53:34](#)

النفوس تخلعه بدل من تغره واضح؟ قال ابو امامة ابن سهل ابن سيف دخلت انا وعروة ابن الزبير على عائشة رضي الله عنها فقالت له رأيتما رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض مرض له في مرض له - [01:53:54](#)

كانت عندي ستة دنائير او سبعة فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افرقها. قالت فشغلني وجع النبي صلى الله عليه وسلم حتى عافاه الله. ثم سألتني فقال ما فعلت اكنت فرقت الست دنائير عليه الصلاة والسلام؟ فقلت والله لقد كان شغلني - [01:54:14](#)

وجعك مرضك لم يوزعها. قالت فدعا بها فوضعها في كفه عليه الصلاة والسلام. وقال ما ظن نبي الله لو لقي الله وهابه في عنده الحديث ضعيف لكن معناه جميل يعني. ما هو معنى ان النبي عليه الصلاة والسلام خاف ماذا؟ خاف ان يموت - [01:54:34](#)

وادي الدالين عنده لم توزع. وفي معناه حديث في الصحيح ان البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى العصر يوما فماذا فعل؟ قام مسرعا جدا يجري اول ما سلم الى بعض حجر نسائه فالصحابه تعجبوا به - [01:54:54](#)

سرعتي كان عادته انه بعد ما يسلم يجلس يذكر الله. فلما خرج نظر متعذبيه فاجابه قبل ان يسأله. قال ذكرت شيئا من تبره فامرت بقسمته فخشيت ان يحبسني. فامرت بقسمتي ماذا يحبسني؟ جبريل ذهب. اه. يعني كان عنده - [01:55:14](#)

هل من اموال الصدقة؟ مال من اموال الصدقة؟ فتفكر في الصلاة انه لم يوزعه على الفقراء بعد فذهب بسرعة واعطاه الفقراء او امر بقسمته فامرت بقسمتي يعني ممكن اعطاه العشاء مثلا انا اعطيه لفلان مثلا اعطيه لفلانة. قيل يحبسني يعني ماذا؟ قيل يحبسني عن الاجر. لم يقل يحبسني عن ماذا - [01:55:34](#)

دخول الجنة ان مت وهو عندي. فاذا كان هذا فيمن اخراج الصدقة التي وكل في توزيعها. فكيف منع الصدقة او فكيف بمن وكل في اخراج صدقة فاخذها لنفسه ولم ولم يخرجها كيف يكون من ذنبه يعني؟ طيب - [01:55:54](#)

فقال فيا الله او فيا الله ما ضل اصحاب الكبار والظلمة بالله اذا لقوا. اذا كان النبي الصلاة والسلام خاف انظر ماذا قال؟ ما محل الشأن من الحديث؟ الماضي؟ اريد الكلمة التي هي محل الشاهد. كلمة واحدة. في الحديث؟ اه - [01:56:14](#)

كلمة واحدة. حديسة ما تتقو ليش يا ايمان. اه. ما حدش شاهد الموضوع الذي نتكلم فيه احنا بنتكلم عن اي شيء الان. خداع النفوس. اه ان الانسان يعني ماذا يفعل؟ يسيء العمل مع - [01:56:34](#)

حسن الظن. احسان الظن. كلمة. نريد كلمة واحدة في الحديث. ثم ظنوا. ما ظنوا. ما ظنوا. ما ظن نبي الله لو لقي الله وهدي عنده ما ظنوا طيب فيا الله ما ظن اصحاب الكبار والظلمة بالله اذا لقوه؟ ومظالم العباد - [01:56:54](#)

اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام ما اذ لم يظلم احدا وعنده مال ولو مات وهو عنده ما اخذ على ذلك. ومع ذلك يخاف فان كان ينفعهم قولهم حسنا ظنوننا بك. يعني يوم القيامة يقولون لله يا رب نحسن كنا نحسن الظن بك. ها - [01:57:14](#)

كان هذا ينفعه لم يعبأ ظالم ولا فاسق. فهتم هذا الدليل العقلي؟ لو كان حسن الظن مع الاساءة ينفع لم يعذب ظالم لان كل واحد يأتي يوم القيامة يقول يا رب ماذا؟ احسنت. انا احسن الظن به فيقول خلاص اذهب غفرت لك. فانت؟ فليصنع العبد ما شاء - [01:57:34](#)

اذا على قول هؤلاء وليرتكب كل ما نهاه الله عنه وليحسن ظنه بالله فان النار لا تمسه فسبحان الله ما يبلغ الغرون بالعبد. الغرور يبلغ بالعبد مبلغا جدا جدا عندما يضل الشيطان. فانت المعنى طيب ايضا ذكر اية مشهورة في هذا الباب وهي قوله تعالى قول ابراهيم - [01:57:54](#)

قومه نعم اي اذكى الالهة دون الله تريدون. فما ظنكم برب العالمين؟ اي فما ظنكم به ان يفعل بكم اذا لقيتموه وقد عبدتم انظر كيف احتج ابراهيم على ابطال عبادة قومه الاصنام؟ هذا دليل عقلي قوي جدا. ابراهيم يقول لقومي ماذا؟ الهة - [01:58:14](#)

افك كبدك والاصنام. سألتموها الهة دون الله تريدون. عبدتموها مع الله. فما ظنكم برب العالمين هل تظنون ان الله سيغفر لكم يوم القيامة اذا لقيتموه قد اشركتم به؟ فابطل ابراهيم الاحتجاج بماذا؟ بالعقد. بحسن الظن - [01:58:34](#)

حجة عقلية. قال من تأمل هذا الموضوع حق التأمل علم ان حسن الظن بالله هو حسن العمل نفسه نفس حسن العمل هو حسن الظن. اذا اردت ان تقول لمحسن ظن لا بد ان لو سئلت الان لو ما هو حسن - [01:58:54](#)

خلاص نجيب بجملته واحدة حسن العمل خلاص. حسن الظن هو نفسه وما لك؟ حسن العمل. فان العبد انما يحمله على في العمل حسن

ظنه بربه. ان يجازيه على اعماله. انت اصلا لماذا تحسن العمل؟ فهمت؟ الموظف الذي - 01:59:14

في الشركة لو يعلم ان هذه الشركة افلست ولن تعطيه الراتب في اخر الشهر. هل سيعمل؟ لأ. فلولا انه يحسن الظن بالشركة فليأمل

فهمت؟ لولا ان المؤمن يعلم ان ربه سيثيبه ما عمل اصلا. هذا من حسن الظن - 01:59:34

انما يحمله على حسن العمل حسن ظنه بربه ان يجازيه على اعماله ويثيبه عليها ويتقبلها منه. فالذي حمله على العمل دفعه الى العمل

حسن ظنه. وكلما حسن ظن لوحة عمله لو يعلم ان مدير الشركة رجل يعطي مكافآت للذين يجتهدون في العمل - 01:59:54

يعطيهم ضعف الراتب سيعمل وقتا اضافيا. يعمل وقتا اضافيا. اما لو عمل شعرا وقتا اضافيا ثم قال مدير الشركة لن اعمل افضل كلما

حسن ظنه حسن عمله والا فحسن الظن مع اتباع الهوى - 02:00:14

حجز حسن الظن مع اتباع الهوى عجز كما في الترمذي والمسلم من حديث الشداد ابن اوس عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال

الكيس من دان نفسه عملا لما بعد الموت. معنى دان نفسه - 02:00:34

حاسب نفسه دان نفسه وحاسب نفسه. وعمل لما بعد الموت واللي عايز يوم ابعد نفسه وهو تمنى على الله الاماني. واضح الكلام؟

واتمنى على الله يعني بهذا المعاصي يريد ان يدخل الجنة بالضبط - 02:00:44

وبالجملة في حسن الظن انما يكون مع انعقاد اسباب النجاح. واما مع انعقاد اسباب الهلاك فلا يتأتى احسان الظن. شيخ كيس الكيس

العاقل بالضبط الكيس العاقل تكايس لكن تكايس لتفاعل فيها ماذا؟ تكلف ادعاء. اما هذا كيس. فان قيل من يتأتى ذلك. ويكون مستند

حسن الظن - 02:01:04

ساعة مغفرة الله ورحمته وعفو وجوده. وان رحمته صدقت غضبه وانه لا تنفعه العقوبة ولا يضر العفو. ان قيل يتأتى معناها لا يمكن

يعني يمكن ان يحسن الانسان الظن بربه وهو مسيء لان الله غفور. قيل الامر هكذا والله فوق ذلك واذل واكرم واجود وارحم. لكن انما

يضع ذلك في - 02:01:24

في محلات الم نقل منذ قليل. الم نكن منذ قليل. نفس الشبهة التي استدل بها شبهة ماذا؟ شبهة شبهة مضت معنا احتجاج العصاة

بالغنى ان الله غني عن عذابه. قل هو غني ولكن هو ايضا ماذا؟ غني؟ نعم - 02:01:44

لا الصفة الاخرى حكيم. حكيم. يضع الثواب في محله اللائق. فهمت؟ هم. لكن انما يضع ذلك ذلك ترجع الى باب هذا الا الثواب في

محله الا يقنيه. فانه سبحانه موصوف بالحكمة. والعزة والانتقام وشدة البطش. لا تنظر فقط الى - 02:02:04

الغنى. الغنى. انظر الى صفة العزة والحكمة. وعقوبة من يستحق العقوبة فلو كان معول حسن الظن. معول اي معتمد دليل دليل حسن

الظن اول اعتمد. معول حسن الظن على مجرد صفاته واسمائه اشترك في ذلك البر والفاجر والمؤمن والكافر ووليه - 02:02:24

الو فما ينفع المجرم اسماؤه وصفاته وقد باء بسخطه وغضبه وتعرض للعتة واوضع في محارمه اوضع لاسرع اسرع في محارمه

وانتهك حرماته بل حسن الظن ينفع من تاب وندم واقلع ترك المعصية وبذل السيئة بالحسنة واستقبل بقية عمره بالخير والطاعة ثم

حسن الظن - 02:02:44

فهذا حسن الظن والاول غرور والله المستعان. ولا تستطل هذا الفصل. اي فصل. الفصل الذي يتكلم فيه كل هذا الفصل يتكلم فيه عن

ماذا الشبهات التي تعلق بها العصاة. فان الحاجة اليه شديدة لكل احد. ففرق بين حسن الظن بالله وبين الغرة به. الغرة - 02:03:04

الانخداع. قال تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله. ما معني الشاهد؟ رحمة الرب.

لانهم ايه ده؟ عملوا امنوا جه هاجروا جهادوا اعمال عظيمة جدا. فجعل هؤلاء اهل الرجاء لا البطالين والفاستقين. البطال الكسلان. هم.

وقال تعالى ثم ان - 02:03:24

ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدي لغفور رحيم. هذا دليل اخر. احفظ هاتين الايتين. من الذين

غفور رحيم لهم هاجر. نعم. من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا. هجرة هجرة وجهاد وصبر. ات المغفرة. فاخبر انه بعد هذه الاشياء

غفورا رحيم - 02:03:44

لمن فعلها فالعالم يضع الرجاء مواضعه والجاهل المغتر يضعه في غير مواضعه ندى من بعدها اي من بعد الفتنة. كل ما

ذكرنا فتنة لا لا نعم ان ربك من بعد تقصد في الالية؟ نعم. من بعدي بعد - 02:04:04

الهجرة والجهاد والصبر. نعم - 02:04:24